جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

فاعلية دليل إعلامي لتنمية الاختيار الدراسي و المهني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا

–دارسة وصفية مقارنة على عينة من ثانوية "داسي خليفة " بجديدة–

مذكرة مكملة لنيل على شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة: نعيمة العايب

إشراف الدكتور: فارس إسعادي

لجنة المناقشة

د. الأسود الزهرة	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيساً
د. إسعادي فارس	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفاً ومقرراً
أ. غدايفي هند	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشاً

دورة جوان: 2016–2017

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي بنعمته تمت الصالحات و أن ينفعنا به في الدنيا والآخرة **لقوله صلي الله عليه وسلم: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له)** والصلاة والسلام عمى رسول الله.. وبعد..

أتقدم بالشكر الجزيل إلى لكل من أسهم في إتماما هذا العمل و إكماله.

كما أخص بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور المشرف" **اسعادي فارس** " على كل الدعم المادي والمعنوي الذي قدمه و لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة طوال إعداد المذكرة

ووفاءً وامتنانا بالفضل لأهل الفضل واعترافا بالجميل لأهل الجميل نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة **قسم** العلوم الاجتماعية الذين تعلمت على أيديهم وكانوا لي القدوة الحسنة التي اقتدي بها، شكرا على دعمهم وتوجيهاتهم و أخص بذكر الدكتورة " **زهرة الأسود**"
كما لا ننسى أن نشكر كل من مستشارة ومدير وأساتذة ثانوية داسي خليفة التي زرناها جزيل الشكر على المساعدات التي قدموها لنا ودعمهم وسعة صبرهم .

كما أتقدم بجزيل الشكر لأخواتي "يمينة مسعي أحمد" و "كريمة العايب" على المساعدات التي قدموها لنا ودعمهم وسعة صبرهم

شكرا للأساتذة الذين تكرموا بقراءة المذكرة، وبذلوا من وقتهم وجهدهم لمناقشة هذا العمل.

أيضا نقدم كل الشكر لمن كان عثرة في طريقنا لأنه أيقظ فينا روح التحدي والمثابرة.

*** نعيمة العايب ***

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء دليل إعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي علوم وتكنولوجيا والكشف عن مدى فاعليته على أفراد العينة، وقد طرحت الدراسة تساؤلا عن **مدى فاعلية هذا الدليل الإعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم و تكنولوجيا؟** وللإجابة عن التساؤل العام للدراسة صيغت الفرضية الآتية :

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم و تكنولوجيا.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بأسلوبه السببي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذ السنة أولى علوم بالثانوية داسي خليفة بالجديدة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الاختيار الدراسي والمهني أعد من طرف الباحثة من أجل تحقيق أهداف الدراسة حيث طبقت الأداة بعد التأكد من الخصائص السيكو مترية وتأكد من صلاحيتها لاستخدامها على عينة الدراسة، كما اعتمدت الباحثة على دليل إعلامي يهدف لتنمية ومساعدة التلاميذ على الاختيار الدراسي السليم والذي أعد من طرف الباحثة، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي علوم تكنولوجيا لصالح القياس البعدي.

Abstract :

The present study aims to construct a media guide for the development of academic and vocational choice among students of the first secondary school year (science and technology). The study raised a general question: How effective is the media guide for the development of academic and vocational choice among students of first secondary school year (science and technology) ? To give answer to this principal question, the study hypothesis was:

There are statistically significant differences between pre-measurement and the post- measurement in the academic and vocational choices scale among students of secondary first year (science and technology).

The study is based on the descriptive approach in its comparative causal method. The sample of the study consisted of (30) students of the first science secondary in Dasi Khalifa High School, and we used a variety of statistical methods. The following results were obtained:

* There are statistically significant differences between the pre-measurement and the post-secondary measurement in the academic and vocational choices test among students of first year secondary science and technology for the benefit of the post-secondary measurement.

The Media Guide has positive effects on the sample members and has achieved its goal in developing their academic and vocational choices.

فهـــــــرس المحتويـــــــات

العنـــــــــوان	الصفحـة
شكـر وتقديـر	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ح
فهرس الملاحق	ط
مقدمـــة	2
الفصـل الأول: إشكاليـة الدراســـــة	
1- إشكالية الدراسة	6
2- فرضيات الدراسة	10
3- أهمية الدراسة	10
4- أهداف الدراسة	12
5- التعاريف الإجرائية لمتغير الدراسة	12
6- الدارسات السابقة	13
الفصل الثاني: التوجيه المدرسي و المهني	
تمهيد	20
1- تعريف التوجيه المدرسي والمهني .	20
2- منحى التوجيه المدرسي .	22
3- خصائص التوجيه المدرسي	26
4- مراحل التوجيه المدرسي.	27
5- أسس التوجيه المدرسي والمهني.	29

6- أهداف التوجيه المدرسي والمهني .	31
7- معوقات التوجيه المدرسي والمهني	31
8- إجراءات عمليتي القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي .	32
خلاصة الفصل	38
الفصل الثالث: الاعلام المدرسي	
تمهيد	40
1- تعريف الاعلام	40
2- تعريف الإعلام المدرسي والمهني	41
3- أهداف الإعلام المدرسي والمهني	42
4- محتويات الإعلام المدرسي والمهني	44
5- خصائص الإعلام المدرسي والمهني	45
6- مبادئ الإعلام المدرسي والمهني	45
7- وسائل الإعلام المدرسي والمهني	46
8 - مراحل الإعلام المدرسي والمهني	49
خلاصة الفصل	50
الفصل الرابع : الاختيار المدرسي و المهني	
تمهيد	52
1 الاختيار	53
2- الاختيار الدراسي	54
2- 1 مفهوم الاختيار الدراسي	54
2-2 أهمية الاختيار الدراسي	56
2-3 خطوات الاختيار الدراسي	56
2-4 استراتيجيات الاختيار الدراسي	57
2-5 العوامل المؤثرة	58
3- الاختيار المهني	59
3-1 مفهوم الاختيار المهني	59

3-2 أهمية الاختيار المهني	61
3-3 فوائد الاختيار المهني	62
3-4 خطوات الاختيار المهني	63
3-5 المعلومات اللازمة للاختيار	63
3-6 نظريات الاختيار المهني	66
خلاصة الفصل	71
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	74
1- منهج الدراسة	74
2- الدراسة الاستطلاعية	75
3- أداة الدراسة الأساسية	76
4-إجراءت الدراسة الأساسية	82
5- الأساليب الإحصائية	82
خلاصة الفصل	84
الفصل الخامس :عرض وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	86
مناقشة وتفسير نتائج فرضية	87
خلاصة ومقترحات	92
قائمة المراجع	96
الملاحق	106

فهرس الجداول

الرقم	عنـــــوان الجـــــداول	الصفحة
01	توزيع البنود على الأبعاد	77
02	توزيع الدرجات على البدائل	78
03	نتائج اختبار(ت) في حساب الصدق التميزي	79
04	معامل الثبات لكل من الفاكرونباخ و التجزئة النصفية لجتمان	80
05	نتائج اختبار "ت" لدراسة دلالة الفروق في متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الاختيار الدراسي والمهني	86

فهرس الأشكال

الرقم	عنـــــوان الشكل	الصفحة
01	مخطط يوضح هرم أبراهم ماسلو للحاجات الإنسانية	70

فهرس الملاحق

الرقم	عنـــــوان الملحق	الصفحة
01	الاساتذة المحكمين	70
02	استمارة التحكيم	107
03	مقياس الاختيار الدراسي والمهني	110
04	دليل اعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني	113
05	نتائج إختبار "ت" عن طريق برنامج SPSS	114

مقدمة

مقدمة:

يعتبر التوجيه المدرسي والمهني من أهم العمليات التربوية التي ترتكز عليه فاعلية النشاطات التربوية ودافعية المتعلمين، ذلك لأنه يساعد التلاميذ في صياغة اختياراتهم الدراسية المبنية على أساس مشاريع مستقبلية ناضجة وذلك بمعرفة قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم والشعب المتاحة لهم بواسطة التوجيه المدرسي الذي لديه الدور المهم في تجاوز الصعوبات التي تعترض التلميذ أثناء صياغة اختياره الدراسي وبناء مشروعه المستقبلي.

والإعلام يعد وسيلة أساسية في عملية التوجيه التي تساعد التلميذ على القيام باختياراته الدراسية واكتشاف قدراته والتعبير عن إرادته بكل حرية وتحديد مساره المستقبلي، وذلك بمنحه القدرة على الربط بين العالم المدرسي والعالم المهني بما يتوافق مع قدراته الحقيقية، أي مساعدة التلميذ على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبله الدراسي أو المهني بكل حرية وموضوعية. **(الأعور، 2005، 13)**

وعلى هذا الأساس ونظرا للأهمية التي يلعبها الإعلام المدرسي في تحديد الاختيارات الدراسية والمهنية حاولنا من خلال هذه الدراسة مساعدة تلاميذ سنة أولى ثانوي لتنمية اختيارهم الدراسي والمهني وذلك من خلال إعداد الدليل الإعلامي المعد ضمن هذه الدراسة حيث احتوت على جانبين الأول نظري ويشمل أربعة فصول والثاني ميداني يتكون من فصلين، كما تناولنا في هذه الفصول :

الفصل الأول من الجانب النظري تم تقديم موضوع الدراسة، وعرض إشكاليتها وأهدافها وأهميتها وتعريف أهم مفاهيمها الإجرائية وبعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة .

وتطرقنا في الفصل الثاني إلى التوجيه المدرسي والمهني وذلك من خلال التطرق إلى تعريف التوجيه المدرسي والمهني والمنحى الذي يتبعه التوجيه كما تناولنا أهم الخصائص التي يتميز بها التوجيه ثم تدرجنا إلي المراحل التي تمر بها عملية التوجيه وذكر أبرز

الأسس الذي يقوم عليها وتطرقنا إلى أهدافه ثم إلى معوقات التوجيه المدرسي والمهني وذكر أهم الإجراءات لعمليتي القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي

أما الفصل الثالث فتحدثنا فيه عن الإعلام المدرسي حيث تطرقنا إلى تعريف الإعلام بصفة عام والإعلام المدرسي خاصة وكذلك أهداف ومحتويات الإعلام المدرسي ومن ثم إلى خصائصه وأهم مبادئ الإعلام المدرسي ثم تطرقنا إلى الوسائل والمراحل التي يمر بها الإعلام المدرسي وخصصنا الإعلام في المرحلة الثانوية.

أما الفصل الرابع فتناولنا فيه الاختيار الدراسي والمهني فتعرضنا إلى الاختيار الدراسي أولا والذي بدئنا بمفهومه وعرضنا أهميته، وخطوات عملية الاختيار وكذلك استراتيجيات الاختيار وأهم العوامل التي تأثر في عملية الاختيار، كما تطرقنا أيضا إلى عنصر ثاني ألا وهو الاختيار المهني وفيه عرضنا مفهومه وأهميته وفوائده ثم خطوات الاختيار والمعلومات اللازمة للاختيار المهني.

أما الجانب الميداني فقد ضم فصلين: الفصل الخامس حيث تناولنا فيه أهم الإجراءات المنهجية ابتداء من المنهج المتبع وحيثيات الدراسية الاستطلاعية ومجالات الدراسة المكانية والزمنية ثم تطرقنا إلى أهم الأدوات التي استخدمت لجمع المعلومات في هذه الدراسة وإجراءات الدراسة الاستطلاعية ونتائج المتواصل إليها في الدراسة الاستطلاعية ثم إلى الدراسة الأساسية وإجريتها واهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أما الفصل السادس فتناولنا فيه عرض النتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها وفي آخر الدراسة عرضنا خلاصة أهم النتائج المتحصل عليها إلى جانب بعض الاقتراحات .

الجـــانب النظـــري

الفصل الأول

تقديم موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

1- الاشكالية الدراسة:

أصبح الاهتمام بالموارد البشرية حقيقة حتمية لتقدم المجتمعات ولذلك كان من الطبيعي أن تقاس حضارة أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية بمدى حسن استغلالها لثروتها البشرية، وقدرتها على توجيهها وإرشادها بما يعود بالنفع على الفرد المتعلم والمجتمع عموما حيث تعتبر المدرسة من أهم الركائز التي يبنى عليها العالم أماله وثقته بمستقبل موارده البشرية التي تعتبر مدخلات هذه المؤسسة، إلا أن دورها لم يعد ينحصر في نقل المعلومات فحسب وخاصة بفعل التغيرات السريعة في كافة مناحي الحياة التي يعرفها هذا العصر بل تعدت مسؤولياتها حول تحقيق النمو الشامل والمكتمل لشخصية الفرد والذي يعتبر محور العملية التربوية في المدرسة الحديثة حيث جعلت من أهم مهماتها التلميذ، لكي يكون قادر على حل مشكلاته الحاضرة والمستقبلية سواء كانت في المواقف التعليمية أو المواقف الحياتية المختلفة، ومساعدته في بناء مشاريعه المستقبلية الدراسية أو المهنية، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال ما توفره الخدمات الإرشادية والتوجيهية في المدرسة وعلى هذا الأساس تبرز أهمية التوجيه في العملية التربوية والتي تتمثل في مساعدة التلميذ على تحديد الملامح الأولية للمهنة المستقبلية لتتيح له اختيار التخصص الدراسي الذي يناسب شخصيته ويمكنه من تحقيق ذاته والمساهمة في تطور مجتمعه، بحيث يعد الاختيار الدراسي اللبنة الأولى التي تبنى عليها المهنة المستقبلية التي تتجسد من خلال الالتحاق بشعبة دراسية معينة فعملية الاختيار عبارة عن قرار يتضمن عدة بدائل يختار الفرد أحدها مستندا على مشاركة جميع جوانب شخصيته. إلا أن هذه العملية تعد من أكثر المشكلات التي تواجه الفرد والمنظومة التربوية الجزائرية الحديثة وخاصة في المرحلة الثانوية التي تعد من أهم المراحل في حياة التلميذ، فهي تعتبر تكملة للتعليم القاعدي بمرحلتيه الابتدائي والمتوسط وممهدة للتعليم العالي في نفس الوقت، والسنة الأولى ثانوي في هذه المرحلة تعتبر سنة مصيرية وحاسمة بالنسبة للمستقبل الدراسي للتلميذ بحيث تتم في نهاية هذه السنة اختياره لتخصص

يتناسب مع مؤهلاته الفعلية، من خلال الالتحاق بشعبة دراسية معينة التي سيمتحن فيها وبالتالي التخصصات التي تمكنه من الالتحاق بها في التعليم العالي أو التكوين المهني.
(مديرية التقويم، 27)

إلا أن التلميذ خلال هذه الفترة يعاني من صعوبة في معرفة الكثير عن ذاته وقدراته واستعداداته وميوله –باعتباريه يمر بفترة المراهقة – وعن الشعب المتاحة والمهن المناسبة والفرص الممكنة فيها مما يجعله غير قادر على اختيار شعبة مناسبة له، فالاختيار الخاطئ قد يؤدي إلى سوء التوافق مع عدم القدرة على مسايرة المجتمع بما فيه من معايير وأعراف وتقاليد، حيث أسفرت نتائج العديد من الدارسات أن تلاميذ المرحلة الثانوية يوجهون ضغوطات نفسية نتيجة العديد من المشكلات أهمها اختيار التخصص الدراسي والمهني والتخطيط للمستقبل كدراسة أبو النيل (1988) ودراسة عبد المجيد والفراحاتي (2004) وأبو حرب السالمي والزاري (2009) ودراسة حمام والهويش (2010).**(مشري، 2013، 18)**

وهذا ما يجعل التلميذ خلال هذه الفترة في وضعية إحباط وحيرة أثناء عملية الاختيار الدراسي والمهني بسبب تأثريه بعدة عوامل داخلية وخارجية المحيطة بيه، حيث أكدت ذلك العديد من الدراسات كدراسة "النجار" (2004) التي كشفت عن مشكلات الاختيار الدراسي والمهني لدى طلاب الصف العاشر في مؤسسة خان يونس، حيث أظهرت النتائج أن مشكلة الاختيار المهني هي المشكلات الأكثر شيوعا لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأن الاختيار الدراسي والمهني يتأثر بالأسرة والمجتمع والمدرسة وبالطالب نفسه **(وصل الله، 2008، 141)** كما يرجع ذلك أن الطالب لا يعرف الأسباب العميقة لاختياره **(مشري، 2002، 252)**، وعلى هذا المنظور فقد اهتمت الجزائر كغيرها من الدول على تطوير خدمات التوجيه، خاصة في ظل الإصلاحات التي طرأت على المنظومة التربوية، حيث أن فاعلية التوجيه المدرسي والمهني تكمن في تربية اختيارات التلاميذ قصد تمكنهم من بناء مشاريعهم المستقبلية، وهذا ما يتوقف على مدى فعالية التدخلات التربوية والنشاطات البيداغوجية خاصة الإعلام منها بحيث يعد الإعلام المدرسي من أهم الركائز الأساسية في عملية التوجيه حيث يسعى

القائمين على هذا الإطار مواكبة كل التطورات وتجديد المادة الإعلامية بما يناسب التلاميذ ويتأقلم معهم، كما سخرت الجهات المختصة كل الموارد المادية والبشرية لضمان جودة هذا النشاط إيمانا منهم بفعاليته ومدى تأثيره على التلاميذ ايجابيا خلال مشوارهم الدراسي وخاصة المرحلة الثانوية منها، فقد أكدت العديد من الدراسات على الدور الفعال الذي يلعبه الإعلام في مساعدة التلميذ في مشواره الدراسي وخاصة أثناء مواقف اختياره للأحد التخصصات أو الشعب هذه التخصصات فنجد دراسة "إسماعيل الأعور" (2005) التي تبحث في "واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلميذ" وقد أسفرت نتائجها على أن الإعلام التربوي يشهد نوعا من الفاعلية إذ أنه يعمل على حث التلاميذ على الاستعلام الذاتي ولكن ليس بشكل كبير وأن الإعلام التربوي قادر على اكتشاف وإبراز قدرات وإمكانيات التلميذ وتوضيح الأفاق المستقبلية والتخصصات الدراسية في سوق العمل، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا تختلف فعالية الإعلام في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس وطريقة التوجيه، في حين تختلف الفاعلية باختلاف الجدع المشترك، وفي نفس السياق نجد دراسة أحمد آدم محمد (2013) حول واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان؛ والتي أسفرت نتائجها على وجود أنشطة إعلامية تربوية بالمرحلة الثانوية بالسودان وبنسبة 50 %، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلاب في قدرة الإعلام التربوي على بث القيم التربوية في المرحلة الثانوية .(**آدم أحمد، 2013، 2)**

وفي هذا المنظور نصت المنظومة التربوية على العديد من المناشير الوزارية على ضرورة تفعيل دور الإعلام المدرسي لتحقيق التواصل مع الفئة المتعلمة ومواكبة كل مستجدات التطور ومساعدته على النجاح ومن بين هذه المناشير نجد منشور رقم (827)–المؤرخ بتاريخ 13–11–1991 من المادة 14 تتمثل النشاطات الإعلامية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني ولعل أبز هذه النشاطات تفعيل الحصص الإعلامية وتنظيم لقاءات مع التلاميذ والأولياء، وكذلك نجد منشور رقم 02 المؤرخ في 03 ماي 2011

المتضمن تنصيب المكتب المشترك للإعلام والتوجيه التربوي الذي يهدف إلى ربط المؤسسات التربوية والمؤسسات التكوين المهني.

وعليه ومن خلال هذا المنظور يتبين لنا المكانة التي يحتلها الإعلام المدرسي والمهني في العملية التعليمية لما يلعبه من دور مهم في مساعدة التلميذ في تسهيل مساره الدراسي من جهة وتطور المجتمعات من جهة أخرى، كما يرى هوبسون" "Hobson أن للإعلام المدرسي عدة وظائف ومساهمات تتمثل في وظيفة التأقلم التي تساعد التلميذ على تحقيق التوازن بين ذاته وقدراته وبين اختياراته.

حيث أن الاختيار الغير الموضوعي والعشوائي في غالب الأحيان يسبب الإحباط وعدم الرضا للتلميذ، إضافة إلى وظيفة الدافعية، بمعنى أن المعلومات الوافية عن المحيط الخارجي الدراسي، والتكويني، المهني والاقتصادي المقدمة بموضوعية وعلمية تساهم في إثارة تفكير التلميذ حول الاختيارات المستقبلية سواء) الدراسية منها أو المهنية (وذلك بزيادة وعيه وإدراكه الصحيح لمكونات العالم الخارجي وهو ما يثير اهتمامه ويعزز دوافعه في التخطيط الجدي لاختياراته الفردية المستقبلية (**فرصاوي، 2014، 12، 13)**، ولا يتحقق ذلك إلا بفاعلية نشاطات الإعلام المدرسي التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مع التلاميذ، كالمقابلات الجماعية والفردية وتطبيق استبيان الميول والاهتمامات وحصص الإعلامية التي يقدمها للتلاميذ بأساليب وطرق مختلفة لشرح المعلومات كالكتابة على السبورة، والملصقات الإعلامية.....الخ، وهذا ما يساعد على تفعيل العلاقة بين التلميذ ومستشار التوجيه حيث تعد هذه الأساليب أساسية لعملية التوجيه عامة وعملية الاتصال خاصة (المرسل. الوسيلة. المستقبل الآثار)، فهي تقوم على الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة لتمكن من مدى استجابة التلاميذ ومدى أثرها على مدركاتهم.**(مشري، 2002، 88)**

وبناء على ما سبق وعلى إثر دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة في العام الماضي خلال إجراء بحث حول الأسبوع الوطني للإعلام وبحث أخر عن إجراءات عملية القبول والتوجيه، يتضح لنا جليا أهمية الاختيار الدراسي والمهني في رسم معالم مستقبل التلميذ كما

يتضح لنا الدور الفعال الذي يلعبه الإعلام المدرسي في تسهيل عملية الاختيار الدراسي والمهني وما له من أثر إيجابي وفعال على الجوانب المحيط بهذه العملية، وعلى هذا الأساس أنصب اهتمامنا في هذه الدراسة كمحاولة للإعداد دليل إعلامي ومعرفة مدى فعاليته لمساعدة تلميذ سنة أولى ثانوي على تنمية اختياريه الدراسي والمهني وصياغته وفق ما يتلاءم مع قدراته وإمكانيته ووفق متطلبات سوق المهن، وذلك لأن اختيار التخصص المناسب يعد من أهم القرارات التي يتخذها التلميذ في حياته كما يعتبر أكثر أهمية وحساسية في المرحلة الثانوية وخاصة في السنة الأولى باعتباريه يتعرض فيها لموقف اختيار، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل التالي :

ما مدى فاعلية الدليل الإعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني للتلاميذ سنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجية ؟

2- فرضيات الدراسة:

تعتبر الفروض هي التفسير المبدئي للمشكلة، كما أنها تعبر عن رأي الباحث في النتائج المتوقعة للبحث، إذ تحدد فروض الدراسة النتائج المتوقعة من المتغيرات المذكورة في المشكلة ومثل هذه التوقعات قد تؤديها نظريات قائمة أو بحوث سابقة أو خبرة الباحث الشخصية. **(أبو علام، 2004، 121)**، وعليه وبناء على الإشكالية وتساؤلات التي تطرحها هذه الدراسة فقد توصلنا لصياغة الفرضية الآتية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لتلاميذ سنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا على مقياس الاختيار الدراسي والمهني .

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي سنتناوله، والمتغيرات التي يدرسها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومنه فإن موضوع الدراسة ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية :

3-1- الأهمية النظرية:

- تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جانب مهم لا يقل أهمية عن النشاطات المدرسية ألا وهو نشاط الإعلامي المدرسي لما يلعبه من دور فعال في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وخاصة في مرحلة الثانوية وبالأخص سنة أولى ثانوي التي تعد سنة اختيارية فهي مرحلة مصيرية.

- كما يساعد الدليل الإعلامي على تشكيل الكفاءة المدركة والواعية في تحديد مشاريعها المستقبلية من خلال تسهيل عملية الاختيارات الدراسية المناسبة .

- يعد هذا الموضوع إثراء للمكتبة العلمية، كما يعد مرجع علمي يعتمد عليه المستشارين المختصين في إعداد الحصص الإعلامية وعملية التوجيه المدرسي .

- تناولت هذه الدراسة مرحلة جد خطيرة ومصيرية في رسم معالم مستقبل كل تلميذ ألا وهي مرحلة المراهقة، حيث ركزت على الحاجات الإعلامية والإرشادية التي يحتاجها التلميذ بغية اختياره لتخصص الدراسي والمهني المناسب .

3-2- الأهمية التطبيقية:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تدرسها بحيث تناولت الاختيار الدراسي والمهني وكذلك الإعلام المدرسي.

- تبرز أهمية الدراسة في التعرف عن مدى مساهمة الإعلام المدرسي في اختيارات التلاميذ الدراسية في السنة أولى ثانوي .

- مساعدة الدليل الإعلامي المستشارين للقيام بالعملية الإعلامية بطريقة أكثر سهولة ومناسبة للتلاميذ، حيث أنه يعد مصدر معلومات موثوق فيه يساعد التلاميذ على الاطلاع على الشعب العلمية ومسالكه الدراسية والأفاق الجامعية والمهنية لكل تخصص .

- قد يكون هذا البحث بصمة بالنسبة لنا في مجال البحث العلمي، حيث يعتمده الدارسين والمهتمين بمجال التوجيه المدرسي مرجعا علميا لهم .

– سيفتح هذا البحث أبوابا لدراسات أخرى في المستقبل لمواضيع ذات صلة بهدف تطوير النشاط الإعلامي في مجال التوجيه .

4- أهداف الدراسة:

– هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة إعداد دليل إعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني لتلاميذ سنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

– الكشف عن فعالية الدليل الإعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني.

– الكشف عن دور الإعلام المدرسي في تنمية لاختيار الدراسي والمهني .

– محاولة لفت انتباه المختصين في التوجيه على ضرورة تفعيل دور الإعلام، والعمل على تربية اختيارات الأفراد في وقت مبكر .

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

5-1- الاختيار الدراسي والمهني:

نقصد به اختيار تلميذ السنة الأولى ثانوي جذع علوم وتكنولوجيا لشعبة من الشعب الدراسية المتاحة في السنة الثانية ثانوي والتي تمكنه من الالتحاق بمهنة من المهن التي تتوافق مع ميوله وقدراته وذلك وفقا لمعرفته لذاته وتخصصه الدراسي ومعرفته لعام الشغل.

كما احتوى هذا المتغير على ثلاث أبعاد ندرجها كالاتي :

- **بعد معرفة الذات:**

وهو قدرة تلميذ سنة أولى ثانوي على التعرف على قدراته وإمكانياته وميوله واستعداداته التي تمكنه من النجاح في التخصص الذي سيختاره ويمكنه من الالتحاق بالمهنة التي يرغب بها.

- **بعد معرفة التخصص الدراسي :**

وهو معرفة تلميذ سنة أولى ثانوي لتخصصات المتاحة له في سنة الثانية ثانوي ومعرفته للمواد الدراسية ومتطلبات لكل شعبة ومطابقتها لما يملكه من قدرات وإمكانيات وميول.

- **بعد معرفة المهن :**

وهو قدرة تلميذ سنة أولى ثانوي على تعرف على المهن المتاحة له ومطابقتها مع قدراته وميوله ومع مساره الدراسي الذي سيختاره.

5-2- الإعلام المدرسي: هو نشاط تربوي يسعى بالتلميذ إلى معرفة ما يخص مساره الدراسي والمهني بهدف مساعدته بحيث يصبح قادرا على الاختيارات الدراسي والاختيار المهني مستقبلا وفق لإمكانياته وميوله.

6- الدراسات السابقة:

سنتناول في العنصر بعض الدراسات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية تبعا للمتغيرات الدراسة وكذلك وفقا لتسلسلها الزمني حسب إجراء البحوث وذلك من خلال اسم الباحث وسنة إجراء البحث والدراسة ومنهجيتها وعينة الدراسة ونتائجها

6-1- الدراسة الخاصة بمتغير الإعلام المدرسي:

6-1-1- دراسة عمر دنون وبو حسيس مصطفى(1995):

بعنوان: تأثير الإعلام المدرسي والمهني على اختيار المسالك الدراسية والمهنية بالوسط القروي في معرف حيث هدفت الدراسة مدى تأثير الإعلام المدرسي والمهني على اختيار المسالك الدراسي والمهني حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (164) تلميذ وتلميذة مقسمة على مجموعة تجريبه ومجموعة ضابطة، حيث اعتمد المنهج التجريبي ولقد أسفرت نتائج التجريبية على أن:

- تلاميذ العينة التجريبية قاموا باختيارات ملائمة لمستقبلهم الدراسي والمهني بفضل خدمات الإعلام المدرسي والمهني والتي حطت بمستويات إعلامية مرتفعة أما العينة الضابطة فقد كانت على مستوى هزيل من الاختيارات باعتمادها على نفسها في اختيار تجهل قوانين في غياب الإعلام والتوجيه وبتالي هناك ارتباط تصاعدي بين معرفة التلاميذ للمسالك الدراسة والمهنة بكل مستوياتها نوعية الاختيار.

6-1-2- دراسة محمد على خليل(2006):

عنون الدراسة كان: تقويم واقع ممارسة الطلاب الإعلامي التربوي لشاطاهم الإعلامي التدريب المهني حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلامي والتعرف على الفروق بين الطلاب المتدربين في ممارسة النشاط الإعلامي، اعتمدت هذه الدراسة كغيرها في البحوث العلمية على منهج وكان منهجها المنهج المنحنى لأنه يناسب موضوع الدراسة.

طبقت الدراسة على عينة قوامها 100 مفردة من الطلاب الإعلام التربوي بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية النوعية توصلت هذه الدراسة إلى نتائج التالية:

- يوجد اتفاق بين الطلاب المتدربين في واقع التخطيط وتنفيذ وتقويم ممارساتها للنشاط الإعلامي

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب بالإعلام التربوي في التخطيط والتنفيذ في التدريب الميداني

6-1-3- دراسة زيد احمد الحارثي (2008):

بعنوان: إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوي كما وهدف لتعرف على فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي استخدم في هذه الدراسة منهج يناسب طبيعة موضوع الدراسة وهو منهج الوصفي وتوصلت من خلاله إلى:

- أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طالب المرحلة الثانوي كانت بدرجة متوسطة.

- أن درجة موافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري في مكة المكرمة كانت حاليا جدا.

- وجود فروق دالة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزى للمهنة.

6-1-4- دراسة إسماعيل الأعور(2012):

عنوانها: واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ.

هدفت الدراسة إلى معرفة الواقع الحقيقي للإعلام التربوي وكيف يستجيب التلاميذ لهذا الإعلام وما هي رؤية المستشار التوجيه المدرسي والمهني ومعرفة الأبعاد والأهداف التي يطمح التلاميذ إلى تحقيقها، وهي عن الاستعلام الذاتي عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسة في سوق العمل، حيث اعتمد الباحث لتحقيق هدفه الدراسي المنهج الوصفي باعتباره يتلاءم مع طبيعة الدراسة الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما في الواقع، أسفرت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها :

- لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي باختلاف الجنس.
- تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي باختلاف جذع مشترك.
- حيث طبعت هذه الدراسة على 600 تلميذ وتلميذة السنة أولى ثانوي من كل جذع مشتركة على مستوى كل ثانوية ولاية ورقلة و26 مستشار في التوجيه المدرسي.
- أما بالنسبة للدراسات الأجنبية التي تناولت الإعلام المدرسي نجد:

6-1-5- دراسة أندرسن(1994):

بعنوان: الخصائص الجديدة المستخدمة في تطوير الإعلام التربوي بالمدارس الثانوي بالمجر حيث تؤكد على التغير المتطابقات الدراسية والعامة ومناقشة تأثير النشاطات المشتركة على طرق الدراسة وتدريب المعلمين وتطوير الإعلام التربوي وإدخال أنظمة وقوانين جديدة

6-1-6- دراسة جوزيف (1994):

بعنوان: واقع الإعلام التربوي في مالطا تهدف إلى دراسة دور التلفاز في الإعلام التربوي ومناقشة المبادئ المنهجية والتنظيمية المتعلقة بدراسة الإعلام التربوي من خلال البرامج التي

يبثها التلفزيون المخصصة أسبوعيا للأطفال الذين تتراوح أعمارهم 10-14 سنة قصد تنمية مهاراتهم الإبداعية في مالطا.

حيث خلصت بنتائج إلى أهمية الإعلام التربوي عن طريق البرامج والحصص الإعلامية التي يبثها التلفزيون الموجه للأطفال في تنمية المهارات الإبداعية بشكل كبير جدا، كما تشير إلى تقيم سلسلة هذه البرامج بها ذلك الاستفتاءات الخاصة بالمعلمين والمشاهدين.

(بن زايد، 2008، 97)

6-2- دراسات تناولت الاختيار الدراسي والمهني:

6-2-1 دراسة الحواشي (1986):

بعنوان: العوامل المؤثر في اختيار الطلاب المدرسة الثانوية لمهنهم وفي اتجاههم نحو المهنة التعليم في الجمهورية العربية اليمنية، حيث هدفت إلى معرفة أهداف الطلاب المرحلة الثانوية في اختيار مهنيهم واتجاهاتهم نحو التعليم، أعدت الباحث استبيانا مكون من خمس أجزاء لفرض الدراسة وطبقة عينة مكونة من (515) طالب من الطلاب السنة ثالثة من الدارس الثانوي بمدينة صنعاء لمهنة بتأثر بمدى احترام الأب لهذه المهنة كما تأثر بالعامل الاقتصادي والمهني واحترام المجتمع للمهنة

6-2-2 دراسة العصمى (1994):

بعنوان: الاختيار المهني وعلاقته ببعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن المهن الأكثر اختيارا لدى أفراد العينة وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية ومدى اختلافها باختلاف الشعب الدراسة واعتمدت الباحث على استبيان خاصة بجمع معلومات لعينة مكونة من(460) طالبا من طلاب الصف الثالث ثانوي لمدينة الرياض، حيث توصلت هذه الرسالة إلى وجود علاقة الاختيار المهني وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية. **(بن زايد، 2008)**

التلاميذ الدراسة بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر وقد اقتصرت دراستها على التلاميذ حيث بلغت حجم العينة (234) تلميذ وتلميذة وتوصلت إلى هناك علاقة ضعيفة بين اختيار تلاميذ الدراسة وميولهم المهنية.

6-2-3- دراسة سهام ببن حميدة (2004):

بعنوان: علاقة الاختيارات الدراسية والمهنية بمشروع الحياة الميدانية على طلاب الجامعة وطلاب التكوين المهني حيث تكونت عينة الدراسة (184) طالب وطالبة من التكوين المهني و(220) حيث توصلت إلى أن هناك علاقة بين الاختيار الدراسي والمهنية بالمشروع الشخصي

6-3- تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا لدراسات السابقة يتضح لنا أنها تنوعت في أهدفها ومناهجها وأدواتها ونتائجها وعلاقتها بالدراسة الحالية كما كانت هذه الدراسات ذات طرح علمي ومنهجي دقيق مما يجعلها موثقة ونتائجها أكيدة فهي إضافة إلى الرصيد العلمي في ميدان البحث وخاصة في مجال البحث التربوي والمدرسي ومجال الإرشاد.

كما توصلت هذه الدراسات إلى بعض النتائج والمقترحات التي تبرز من خلالها ضرورة ضبط الأسس والقواعد التي يعتمدها الإعلام التربوي لتمكنه من تقديم خدمات ناجحة، ويمكن رصد ماجات به الدراسات في بعض الملاحظات

- التعرف على واقع الإعلام التربوي
- التعرف على دور الإعلام التربوي في تسهيل مسيرة التلميذ الدراسة ومساعدته في بلورة مستقبله الدراسي والمهني.
- كما كشفت هذه الدراسات على أهمية تفعيل وسائل الإعلام وحسن استغلالها وتطويرها بما يتلاءم مع التلميذ
- التعرف على المشكلات التي تواجه التلميذ أثناء عملية الاختيار الدراسي والمهني
- معرفة العوامل المؤثرة في كل من الاختيار والإعلام

– التعرف على العلاقة التي تربط فعالية الإعلام بالاختيار السليم لتلميذ.

ومن الملاحظة أيضا أن هذه الدراسات اتفقت في جملة من نقاط منها:

– كانت معظم هذه الدراسات دراسات عربية على غرار دراسة جوزيف ودراسة أندرسن

– كما تناولت كل من متغير الإعلام المدرسي وعلاقته بمتغيرات أخرى وتناولت متغير الاختيار الدراسي والمهني وعلاقتها بالإعلام المدرسي وعلاقتها بمتغيرات أخرى

– ولقد أخلفت هذه الدراسات في نقاط نذكر منها:

اختلفت هذه الدراسات في استعمال المناهج كل على حسب طبيعة دراسته وكذلك باختلاف الأهداف المرجو الوصول إليها بحيث أدى ذلك إلى اختلاف الأدوات المستكملة كما تباينت في حجم عينتها وطرق اختيار العينة الدراسة تبعا لنوع المستجابين وتبعا للمنهج المتبع.

6-4- أوجه الاستفادة من هذه الدراسة السابقة:

من المؤكد من خصائص العلم انه تراكمي ولا يمكن لأي دراسة أن تتم دون الرجوع إلى غيرها من الدراسات السابقة حيث تعد الدراسات السابقة هي احد دعائم التي يرتكز عليها الباحث أثناء قيامه بالبحث حيث استفدنا من الدراسات السابقة الذكر في هذه الدراسة في عدة نقاط نذكر منها:

– الوقوف على أبعاد المشكلة محل البحث وضبط متغيرات الدراسة كما أمكننا من خلال تحديد المنهج المناسب لطبيعة الدراسة.

– اكتشاف من خلالها على العلاقة بين الإعلام المدرسي والاختيار الدراسي والمهني وإلقاء الضوء على العملية التوجيه المدرسي بصفة عام ونشاط الإعلام المدرسي خاصة

– تحديد العينة وبناء أدوات البيانات.

– استبيان الاختيار الدراسي والمهني والدليل الإعلامي.

– توجيه النظر القائمين على عملية التوجيه على أهمية الإعلام المدرسي على تحسين عملية الاختيار.

الفصل الثاني

التوجيه المدرسي والمهني

تمهيد

1- تعريف التوجيه المدرسي والمهني

2- منحى التوجيه المدرسي

3- خصائص التوجيه المدرسي

4- مراحل التوجيه المدرسي

5- أسس التوجيه المدرسي والمهني

6- أهداف التوجيه المدرسي والمهني

7- معوقات التوجيه المدرسي والمهني

8- إجراءات عمليتي القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مهنة المستقبل ونوع التعليم المناسب لها من أكثر المشكلات التي تواجه تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث يجدون صعوبة في معرفة قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم وعلى هذا الأساس تعتبر مهمة التوجيه أساسا في مساعدتهم في تحديد الملامح الأولية للمهنة المستقبلية، وتوجيه الأفراد توجيه علمي واعي حيث يتيح لهم اختيار التخصص الدراسي الذي يناسب شخصيته وتمكنه من تحقيق ذاته والمساهمة في تطور مجتمعه في نفس الآن، حيث سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على عملية التوجيه وذلك من خلال التطرق إلى تعريف التوجيه المدرسي والمهني والمنحى الذي يتبعه التوجيه كما تناولنا أهم الخصائص التي يتميز بها التوجيه ثم تدرجنا المراحل التي تمر بها عملية التوجيه وذكر أبرز الأسس الذي يقوم عليها وتطرقنا إلى أهدافه ثم إلى معوقات التوجيه المدرسي والمهني وذكر أهم الإجراءات عمليتي القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي .

1- تعريف التوجيه المدرسي والمهني:

هناك الكثير من تعريفات العلماء للتوجيه من بينها:

تعريف (Ston) للتوجيه الذي يرى أنه عملية مساعدة الأفراد على فهم ذ واتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه. **(البرديني، 2006، 16)**

أي أنه يرى بأن مهمة التوجيه تتمثل في فهم الفرد لذاته وعالمه المحيط به.

ويوافقه الرأي (ميلر) لكن ركز على أن فهم الذات يكون بتعديل السلوك حيث أن التوجيه هو: عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم واجتياز الطريق الصحيح والضروري للحياة، وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية والتي تصحح مجرى الحياة. **(أبو أسعد، الهواري، 2008، 29)**

كما يعرف أيضا على أنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانات بيئته، فيحدد أهدافا تتفق وإمكاناته من ناحية، وإمكانيات هذه البيئة من

ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه ولبيئته، ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية، تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته.

وفي تعريف آخر للتوجيه التربوي، يقول (كيلي) (T . KELLY) على أنه وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية، مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات، أو مقرر من المقررات التي تدرس له .

(زغينة، 2005، 37)

أما التوجيه المهني بمعناه الشامل فهو عملية معونة الفرد على اختيار مهنة تناسبه وعلى إعداد نفسه لها، وعلى الالتحاق بها، وعلى التقدم فيها، وعلى نحو يكفل له النجاح فيها والرضا عنها وعن نفسه والنفع للمجتمع. **(عبد الغني، 2001، 151)**

ويقصد به أيضا المساعدة الفردية أو الجماعية التي يقدمها الموجه أو المرشد التربوي أو المهني للفرد الذي يحتاج لها حتى ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه مواطنا منتجا وناجحا ومنجزا وقادرا على تحقيق ذاته في الميادين الدراسية والمهنية وغيرها.

(عبد العزيز، عطوى، 2009، 131)

كما عرفه احمد زكي على أنه : العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة التي يلتحقون بها، والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي حياتهم الدراسية بوجه عام. **(مقدم، 2003، 57)**

لقد ركزت التعاريف السابقة على أن التوجيه هو مساعدة الفرد من طرف الموجه في تحديد أهدافه واختياراته وذلك من خلال فهمه لذاته لكي يستطيع المطابقة بين قدراته وعالم المهن لاختيار التخصص أو المهنة المناسبة ونلاحظ أن هذه التعاريف مستمدة من مبادئ المنحى التشخيصي.

في حين يرى صالح عبد العزيز أن التوجيه هو محاولة الوقوف على أحسن الطرق التي يمكن أن تنمي القوى الكاملة في كل شخصية إلى أقصى درجات النمو في التطوير والتكوين. **(عبد العزيز، د.ت، 304)**

من خلال تعريف صالح عبد العزيز نرى أن التوجيه يعمل على تنمية جوانب شخصية الفرد إلى أقصى حد.

كما عرف التوجيه: على أنه مجموعة الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكانياته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوراته لذاته.

كما عرف عبد الحفيظ مقدم التوجيه بأنه من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه ومشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدراته ومهاراته واستعداداته وميوله، وأن يستثمر إمكانيات بيئته لمساعدته. **(سوفي، 2010، 57)**

ومنه فالتوجيه: هو عملية ممتدة عبر الزمن يكون الفرد خلالها طرف نشط في اختيار التخصص والمهنة التي تتلاءم مع قدراته واستعداداته وأهدافه وميوله وظروفه الاجتماعية والعمل على إعداده وتأهيله لهذه المهنة والنمو والترقي فيها وهذا اعتمادا على مبادئ المنحى التربوي.

2- مناحي التوجيه:

لقد عرف التوجيه عدة تطورات تاريخية والتي من خلالها تبلور مفهومين مهمين في عملية التوجيه وهما المنحى التشخيصي والمنحى التربوي:

2-1 المنحى التشخيصي:

يعتمد هذا المنحى في التوجيه على تقييم خصائص الفرد ويتم توجيهه إلى ما يتناسب مع قدراته من المهن وتقوم على عمليتين أساسيتين هما:

2-1- 1تحليل الفرد: وهو القيام بدراسة علمية وتقييم لخصائص الفرد وذلك بالاعتماد على أساليب القياس النفسي من الجوانب التالية:

- قدراته: أي نقاط القوة والضعف وإمكانياته وحدوده. **(سمغوني، 2000، 105)**
- ميوله: ألوان النشاط التي يحبها والتي يكرهها.

– سماته الشخصية: أي كيفية تعامله مع غيره واختلاطه بالناس وتعاونه معهم في العمل وتلقيه للأوامر وهكذا.

– صحة الجسم: أي قوة تحمله وبصره وسمعه أو نواحي عجزه التي قد تعوقه عن أداء أنواع خاصة من العمل وذلك ومن خلال دراسة علمية لهذه الجوانب بواسطتها والاعتماد على أساليب القياس النفسي.

2-1-2 تحليل العمل: وهو دراسة عملية منظمة شاملة تحدد طبيعة العمل وتستوعب جميع المعلومات التي تتعلق به وتشمل هذه الدراسة النواحي الفنية والصحية والسيكولوجية. **(دويدار، 2003، 147)**

واعتماد على المبدأين اللذين يقوم عليهما هذا المنحى وهما:

– ثبات خصائص الفرد.

– ثبات متطلبات العمل.

وانطلاقا من هذه الفكرة يقوم المختص بدراسة خصائص الفرد من قدرات وإمكانيات ودراسة العمل أو الفرع الدراسي وما يتطلبه من مؤهلات، ثم يقوم المختص بعملية المطابقة بينهما بوضع الفرد المناسب في المهنة أو الفرع الدراسي المناسب لتحقيق أكبر قدر من النجاح، ويتطلب القيام بالتوجيه حسب هذا المنحى إذن توفر معلومات شاملة وكافية حول جميع جوانب الفرد ومعلومات حول مراكز التكوين أو المؤسسات الدراسية وفروعها وكذلك حول الكثير من المهن ومنافذ التشغيل فيها. **(مشري، 1999، 21)**

ويتضح من خلال ما سبق أن المنحى التشخيصي يعتمد على استقرار الفرد من حيث الخصائص الجسمية والصحية والاستعدادات والميول والاهتمامات، وتعتمد في قياس هذه الخصائص على أساليب القياس النفسي، كما تعتمد على فكرة استقرار متطلبات العمل، والأهم الاعتماد على فكرة المطابقة بين خصائص الفرد ومتطلبات المهنة.

2-1-3 نقائص المنحى التشخيصي:

لقد أعيد النظر في مصداقية هذا المنحى بعد اكتشاف العديد من النقائص التي تتخلله وتؤثر على الفرد أثناء توجيهه والمتمثلة في:

– اعتماده على فكرتين مشكوك فيهما والمتمثلتان في استقرار خصائص الفرد واستقرار متطلبات العمل، وقد أعيد النظر في مصداقيتها بسبب تطور الدراسات في علم النفس التي أثبتت أن خصائص الفرد تنمو وتتغير من مرحلة إلى أخرى، وكذلك التطور التكنولوجي السريع الذي يجعل من متطلبات العمل من المتغيرات التي يصعب التكهن بمدى ثباتها.

– الوسائل المستخدمة في عملية التوجيه حسب هذا المنحى لا تخلو من نقائص وعيوب مما يجعل الموجه يقرر مصير الفرد على أساس معلومات غير دقيقة، إلى جانب تدخل ذاتية الموجه حيث تجعل الفرد عنصر تابعا وخاضعا لقرارات الموجه الذي يفرض عليه اختيارات وقرارات لم يساهم باتخاذها فتقلل هذه الوضعية من قدرة الفرد على تقرير مصيره بنفسه.

(ترزولت، 1997، 07)

ومن خلال هذه النقائص طور الباحثين المنحى التربوي للتوجيه والذي أصبح يمثل الإطار النظري لمختلف نشاطات التوجيه المدرسي والمهني.

2-2 المنحى التربوي:

يرجع ظهور المنحى التربوي إلى التأثير الذي أحدثه الباحثين في ميدان التوجيه، وكذلك التطور الحاصل في مجالات علم النفس والتنظيم والعمل وعلم النفس المعرفي وعلوم التربية، والتي فرضت على الموجهين تغيير المهام المسندة إليهم.

بالإضافة إلى كل هذا فقد ساهم العديد من العلماء والباحثين في مجال علم النفس في تطوير هذا المنحى ونذكر من هذه المساهمات ما يلي:

1. تأثير أسلوب (كارل روجرز): لقد انبثقت هذه الأفكار بناء على نظرية الذات والتي اهتمت في بداية الأمر بمجال العلاج النفسي، ولكن أسلوبه أثر على العديد من المجالات أهمها الإرشاد النفسي والتوجيه، وقد تبنى روجرز أسلوبه المتمركز حول العميل الذي يؤمن بأن الفرد لديه القدرة على تدبر أمره بنفسه وقيادة نفسه والتحكم فيها دون حاجة إلا لتوفر بعض الظروف المحددة، وليس من الضروري على الإطلاق وجود تحكم وتدبير لشؤون الفرد

من خارجه وقد اشترط لنجاح المرشد في عمله أن يوفر الحرية والتقدير والاحترام للفرد دون إطلاق أي أحكام قد تؤثر على قرار الفرد.

2.أعمال (جينزبرغ): لقد ساهمت أعمال (جينزبرغ) والعديد من الباحثين في تحديد بعض المفاهيم الإجرائية مثل النمو المهني، النضج المهني، ثم أخضعوها للتجريب مستندين على نظرية الاختيار المهني والفرضيات المستمدة منها، كما عمل(جينزبرغ) أيضا على إعادة تحديد بعض المفاهيم مثل اعتبار الاختيار المهني على أنه ليس عملية آنية وإنما صيرورة ممتدة عبر الزمن

ومن خلال هذه المساهمات تبلورت المبادئ الأساسية في التوجيه حسب المنحى التربوي كالتالي:

– عدم الاستقرار في خصائص الفرد من حيث القدرات والميول لأن الفرد ينمو من مرحلة إلى أخرى وكل مرحلة تتبعها تغيرات على جميع الجوانب الجسمية والنفسية والانفعالية والشخصية...إلخ وخاصة في مرحلة المراهق وما يتخلل هذه المرحلة من تذبذب في خصائص الفرد وعدم استقرار.

– عدم ثبات متطلبات مراكز العمل بسبب التطور الذي يعرفه عالم الشغل سواء من حيث التنظيم والهيكلة والتكنولوجيا المستعملة والتأهيل المطلوب. (**تارزولت، 1997، 08)**

وبناء على هذين المبدأين الرئيسين في المنحى التربوي استخلصت (تارزولت) حورية المبادئ التالية:

– التوجيه عملية غير آنية وإنما صيرورة ممتدة عبر الزمن.

– الفرد خلال هذه الصيرورة طرف نشط ومسئول عن اختياراته.

– تحديد أي اختيار مهني مدروس يكون نتيجة لمشروع مدرسي أو مهني.

– بناء وتحقيق هذا المشروع يتطلب اكتساب المزيد من المعارف والاتجاهات والفهم الصحيح للذات وللبيئة المحيطة.

لقد ساعدت هذه المساهمات التي أحدثها كل من (روجرز) و(جينزبرغ) والعديد من الباحثين الآخرين في بروز بعض المفاهيم أهمها مفهوم المشروع، كما ساهمت أيضا في انتشار هذا المنحى وتطبيقه في الدول المتقدمة ككندا وسويسرا وفرنسا وبريطانيا التي أصبحت تعتبر التوجيه ليست عملية آنية إنما هو عملية ممتدة عبر الزمن. وبناء على ما سبق فقد ظهرت العديد من التعريفات للتوجيه.

3- الخصائص التوجيه المدرسي والمهني :

من الخصائص التي يتميز بها التوجيه والتي كثيرا ما يساء فهمها كما يحددها سيد سليمان (2007، 49) والطراونه (2009، 15) وعبد الغني (2001، 153) فيما يلي:

- لا يقتصر التوجيه على أي فئة عمرية بل هو موجه لكل الفئات العمرية للإنسان، إذ يعتقد البعض خطأ أنه خاص بالمرحلة الثانوية، وإنما وفقا لدراسات النمو فنجد أن هناك مهاما خاصة بكل مرحلة عمرية يجب أن ينجزها الفرد حتى يصل إلى تمام نضج هو بالتالي فإن للتوجيه دور يقوم به عبر مراحل العمر المتتابعة للإنسان.

- عبارة عن مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية.

- يعين التوجيه الفرد على فهم نفسه وتنميتها واستغلال استعداداته وقدراته.

- التوجيه عملية تعاونية تشمل الموجه والطالب والأب والمعلم.

- إن التوجيه المهني عملية ترمي إلى مساعدة الفرد على أن ينمي صورة لذاته هذه الصورة تتميز بأنها متكاملة أي خالية من التعارض أو الصراع أو الانحلال وأن يحقق ذاته في ميدان العمل، وأن يكون بحيث يؤدي إلى كفالة السعادة له والمنفعة للمجتمع.

ومن خلال ما سبق يتضح أن التوجيه لا يقتصر على فئة واحدة بل هو موجه لكل الفئات العمرية كما أنه يساعد الفرد على فهم نفسه وتوجيهه التوجيه الصحيح، وهذا لا يكون إلا بمبادئ وأسس يقوم عليها لكي يتوجه الفرد توجيها سليما.

4- مراحل عملية التوجيه :

ولقد مرت عملية التوجيه بعدّة مراحل يمكن إيجازها في الآتي:

4-**1- مرحلة التركيز على التوجيه المهني:** كانت مرحلة التوجيه المهني التي بدأت في أمريكا خلال فترة الكساد الاقتصادي في الثلاثينات هي مهد حركة الإرشاد والتوجيه ولقد نشأ التوجيه المهني على يد فرانك بارسوتر 1909. **(مشاقبة، 2008، 29)**

وكان يدور حول إيجاد وسائل يمكن بها وضع الشخص المناسب في المهنة المناسبة، وخلال تلك الفترة كان التوجيه يعتبر أسلوبا معاونا في جمع المعلومات عن الفرد وعن المهنة والتوفيق بينهما وأدى التركيز على جمع المعلومات إلى استخدام الوسائل والأساليب السيكولوجية من مقابلة واختبارات وخلافه لتحليل الفروق بين الأفراد. **(القاضي، 2002، 27)**

من خلال ما ظهر أن التوجيه المهني يهتم بجمع الوسائل التي يمكن من خلالها وضع الفرد في المهنة الملائمة له، حيث وضح (فرانك بارسونز) مبدأين للتوجيه المهني وهما:

- دراسة لقدرات الفرد ومعرفة إمكانياته.
- مده بالمعلومات الكافية عن المهن، حتى يتمكن من اختيار المهنة التي تلائمه.

4-2- مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي: ونشأ عن التركيز على التوجيه المهني، حين اتجه التفكير إلى توجيه التلاميذ في المدارس، فقد اتضح الكثير من العاملين في مجالات التطبيقية التربوية أن هناك هوة واسعة تفصل بين ما يتلقاه التلميذ في المدرسة وما يواجهه في الحياة العملية وأن هناك ضرورة لسد هذه الثغرة، ومن هنا أصبح ينظر إلى التربية على أنها نوع من التوجيه فالتوجيه التربوي هو توجيه من أجل الحياة.

ودخل التوجيه إلى المدارس من أوسع الأبواب وأصبح ينظر إليه على أنه سلسلة من النشاطات والأفعال تسري خلال كل النشاطات التربوية، وكان لمثل هذا التطور ميزة أنه أدخل إلى التوجيه وإلى التربية في نفس الوقت فكرة حق كل طفل في أن تكون له فرديته وأن يتلقى التعليم الذي يتفق وتلك الفردية.

وبناء عليه تتضح أهمية التوجيه في هذه المرحلة في سد الثغرة بين ما يتعلمه التلميذ في المدرسة من برامج ومواد ومعلومات وربطه بالحياة العملية التي سيتوجه لها، فكثير منا يصطدم بعد تخرجه وأثناء العمل أنه يعمل دون تطبيق أي شيء تعلمه وكأن ما تعلمه ذهب هباءا منثورا.

4-3- مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية: وكانت هذه المرحلة هي أبعدها أثرا فقد نشأت بتأثير عاملين كان لهما نفوذهما البالغ في علم النفس وفي حياة المجتمع عموما هما:

- الانتباه إلى مشكلة الأمراض العقلية والتخلف العقلي.
- ظهور مدرسة التحليل النفسي وانتشار أفكارها.

وفي مجال التربية والمدرسة ظهرت مشكلات سوء التوافق لدى التلاميذ وأصبحت مهمة التوجيه هي تعديل سلوك هؤلاء الأولاد والحفاظ على صحتهم النفسية، وجعل توافقهم مع الحياة المدرسية والحياة خارج المدرسة أكثر سوء ولقد ركزت حركة الصحة النفسية على مفهوم التوافق، حيث اعتبر الشخص المتوافق سليما من الناحية النفسية. **(القاضي، 2002، 28)** وهكذا أصبح التوجيه يعتبر وسيلة لمساعدة الناس على التوافق مع البيئة والمجتمع وكانت ميزة هذا التطور أنه أضاف فكرة أن التوجيه يجب أن يساعد الناس على فهم أنفسهم في ضوء علاقاتهم بالعالم الذي يعيشون فيه، كما زادت أهمية التوجيه باعتباره وسيلة فعالة للتدخل في حالات الأفراد الذين تواجههم المشاكل.

يتضح من خلال دراسة هذه الفترة أنها ركزت على الأساليب العلاجية لمساعدة الأفراد على التوافق، كما أعطت الصحة النفسية للتلاميذ أهمية كبيرة سواء داخل المدرسة أو خارجها وهنا أدخلت عملية الإرشاد النفسي إلى عملية التوجيه.

4-4- مرحلة التركيز على مطالب النمو والاستفادة منها في عملية التوجيه:

بدأ هذا الاتجاه في الخمسينات من القرن العشرين كرد فعل على التركيز على التوافق حيث بدأ التفكير في وضع التوجيه في خدمة مراحل النمو المختلفة وكان ذلك نتيجة ازدياد

تأثير علم النفس التكويني عند (بياجيه) من ناحية وظهور فكرة مطالب النمو من ناحية أخرى، وتتلخص فكرة العلاقة بين التوجيه والنمو في أنه توجد خلال مراحل النـمو بأوجهها المختلفة (البيولوجية والاجتماعية والنفسية)، فترات يكون الفرد فيها مستعدا لتعلم مهارات معينة أو محتاجا إلى تعلم وتحصيل مهام معينة تقتضيها طبيعة هذه المرحلة، كما تقتضيها درجة النمو أو النضج التي وصل إليها، وبناء على ما ذهبت إليها (هافج هرست) فإن تحصيل الفرد لتلك المطالب والمهارات وتمكنه منها في أوقاتها المعينة يؤدي إلى النجاح في مراحل التالية وعلى حسن التكيف لها، في حين أن الفشل في تحقيق مطالب مرحلة ما قد يؤدي إلى الفشل في المراحل التالية وإلى سوء التكيف وتتمثل وظيفة التوجيه في تحقيق وتحصيل مطالب ومهارات كل مرحلة وتسهيل حركة الفرد خلال هذه المسيرة الارتقائية وكذلك تكون الحاجات الإرشادية ممتدة عبر فترة طويلة من الوقت وتركز على تنمية قدرات الفرد.

وبناء على ما سبق يتبين أن التوجيه أصبح عملية تساعد الفرد في تحقيق مطالب كل مرحلة من مراحل نموه.

ومن خلال مراحل التطور التي مر بها التوجيه ظهر مفهومين يتمثلان في المنحى التشخيصي والمنحى التربوي.

5- أسس التوجيه المدرسي والمهني:

تعددت الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه والتي يعتمدها المستشارين في عملية توجيه التلاميذ وهي كالتالي:

5-1- الأسس الفلسفية:

حيث أن التوجيه يقوم على احترام الفرد وأهميته وكذلك على الحرية في اختيار الحلول وكذلك يقوم التوجيه بمبدأ أن كل إنسان بحاجة للمساعدة. (**الداهري، 2005، 29**)

5-2- الأسس السيكولوجية:

ويمكن تلخيص الأسس النفسية لعملية التوجيه فيما يلي:

–الكائنات البشرية رغم تشابهها في بعض النواحي إلا أن هناك بين الأفراد فروقا واضحة سواء في قدراتهم واستعداداتهم أو ميولهم، كما يتباينون من حيث القوة الجسمية والصحة العامة ويتمايزون في النواحي الشخصية الأخرى.

– ثبات السلوك الإنساني ومرونته، فالسلوك هو نشاط حيوي هادف يقوم به الكائن الحي نتيجة لتفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه، والسلوك يكون استجابة لمثيرات معينة ويتصف السلوك الإنساني بالثبات في الظروف والمواقف العادية. (**سمارة، نهر، 1999، 29**)

– تعتبر عملية التوجيه والإرشاد النفسي عملية تعلم، لأن الفرد يكتسب فيها اتجاهات وعادات وقيم ومظاهر سلوكية جديدة، ويتعلم فيها طرق جديدة لحل مشكلاته والتزود بالمعلومات حول الاختيار ورسم الخطط والأهداف.

5-3- الأسس الاجتماعية:

لابد من الاهتمام بالتلميذ كعضو في جماعة وتقديم خدمات له كعضو باعتباره عضو يعيش في جماعات كالمدرسة والأسرة والأصدقاء.

تعتبر المدرسة أكثر المجالات الاجتماعية من حيث قدرتها على تقديم المساعدة للطفل أو المراهق أو الشاب من خلال خدمات التوجيه من طرف الأخصائيين أو عن طريق تعديل مناهج وطرق التدريس وتحسين الجو المدرسي، لابد من مشاركة الآباء وقادة المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ في عملية التوجيه من خلال التعاون بين المدرسة ومؤسسات الدولة والمجتمع. (**دويدار، 2003، 156)**

5-4- الأسس الفنية والأخلاقية:

وبها يكون الموجه صادق مع نفسه ومع الفرد الموجه مع الاحتفاظ بعنصر السرية في توجهاته وإتباع وسائل توجيهية متعددة مع المسترشد حتى تتناسب معه.**(الداهري، 2005، 29)**

من خلال ما سبق اتضح أن عملية التوجيه عملية ذات تخطيط مسبق ومخطط تقوم على أسس ومبادئ لتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها ومن خلال هذا يتضح لنا أن هناك أهداف تحقق من خلال تطبيق هذه الأسس.

6- أهداف التوجيه المدرسي والمهني:

يهدف التوجيه المدرسي والمهني بشكل عام إلى تحقيق العديد من الأهداف، يحددها القاسم (2001، 154) ودويدار (2006، 152) فيما يلي:

- توجيه الفرد من خلال مساعدته على تحقيق تكامل الشخصية وعلى اكتشاف الاستعدادات المختلفة والسمات والظروف الشخصية والعائلية وبمده بالمعلومات عن المهن وفرص العمل من خلال إحاطة الفرد بمعلومات عن المعاهد والمؤسسات المختلفة التي تقوم بتقديم التعليم والتدريب المهني وكذلك شروط الالتحاق بهذه المعاهد ومدة الدراسة فيها.

- تحسين العملية التربوية وذلك بسبب الفروق الفردية بين الطلاب، اختلاف المناهج وازدياد أعداد الطلبة...الخ .

- مساعدة الفرد على اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تحقق له أفضل توافق بين ذاته من جهة وبين عالم العمل من جهة بشكل يضمن له الشعور بالرضا والسعادة والكفاية.

- غرس أهمية العمل بشكل عام لدى الناشئة مهما كان شأنه شريطة أن يكون شريفا.

- توجيه الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع التربوي عموما بالنتائج السلبية للاختيارات غير المدروسة أو الممارسات الخاطئة نحو توجيه الطلاب لبعض التخصصات أو المجالات التي لا تتفق مع ميولهم وقدراتهم .

إن الفرد أثناء اختيار تخصصه يقع في صراع بين ما يوافق قدراته وما يوافق متطلبات العمل التي تعترض الموجه والتلميذ وكل مسئول عن التوجيه معيقات وعقبات تعيق تحقيق هذه الأهداف.

7- معوقات التوجيه المدرسي والمهني:

تتعدد المعوقات التي تعترض عملية التوجيه والموجه ومن أهمها ما أشار إليه عكاشة (1999، 294) وأبو أسعد (2008، 76) وهي:

- عدم استقرار خصائص الأفراد من حيث القدرات والميول والاستعدادات لأن الفرد ينموا من مرحلة إلى أخرى وخاصة في مرحلة المراهقة، بالإضافة عدم ثبات متطلبات العمل وذلك

بسبب التطور الذي يحدث في عالم الشغل سواء من حيث الهيكلة والتنظيم والتكنولوجيا المستخدمة وخاصة التأهيل المطلوب.

– عدم الفهم لوضع وطبيعة ومجال التوجيه المدرسي والمهني، من خلال قيام أشخاص غير مؤهلين بعملية التوجيه الدراسي والمهني وذلك عدم توفر عدد من الأخصائيين والخبراء والموجهين الذين يتمكنون من العمل في المجال المهني يؤدي إلى سوء التوجيه بسبب عدم التكوين الجيد وفهمهم لعملية التوجيه وعدم مواكبة تطورات الفرد وعالم المهن.

– الضغوط والتقاليد الشائعة في المجتمع والتي تعيق جميع أو بعض نشاطات التوجيه المدرسي والمهني.

– نقص الوعي بين الأفراد وأسرهم بأهمية وفاعلية التوجيه المهني .

– وجود صعوبات مالية وإدارية للتوجيه المهني .

للتوجيه دور مهم وجوهري في تحديد الملامح الأولية للمهنة المستقبلية وذلك من خلال اختيار مدروس للتخصص المناسب من طرف التلميذ وذلك بتدخل العديد من الأطراف كالموجه، والأستاذ، والتلميذ نفسه، والأسرة، والكثير من العوامل مؤثرة في الاختيار.

8– إجراءات عمليتي القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي:

بما أن التعليم الثانوي العام والتكنولوجي حلقة الوصل بين التعليم الأساسي من جهة والتعليم العالي من جهة أخرى لذا فإننا نلاحظ اهتمام المشرفين على التربية والتعليم على إيجاد الصيغة الأكثر تلاؤما في انتقاء التلاميذ المؤهلين فعلا لهذه المرحلة الهامة في المسار الدراسي وفي النظام التربوي.

8–1– إجراءات عملية القبول:

عرفت إجراءات القبول في السنة الثانية ثانوي العديد من التعديلات وذلك من أجل بلوغ الأهداف البيداغوجية والتكوينية للهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي ومضامينها التعليمية وتتمثل إجراءات القبول حسب المنشور الوزاري رقم 08/600/48 في ما يلي:

– يقبل تلقائيا فيا لسنة الثانية من التعليم العام والتكنولوجي كالتلميذ تحصل على معدل سنوي يساوي أو يفوق 10 والذي يتم حسابه كالآتي:

معدل القبول= معدل الفصل 1 + معدل الفصل2 + معدل الفصل3 / 3

ومنه فإن القبول في السنة الثانية ثانوي أساسا على النتائج المدرسية التي حققها التلميذ خلال السنة الأولى ثانوي، أي أساسا على المعدل السنوي للتلميذ.

وتستغل هذه العملية: بطاقة المتابعة والتوجيه التي تحتوي نتائج التلميذ منذ الثلاثي الأول إلى نهاية السنة.

8-2- إجراءات عملية التوجيه :

إن التعديلات الحديثة التي أدخلت على إجراءات التوجيه في السنة الثانية ثانوي فقد سعت أساسا إلى التوفيق بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ونتائج التلاميذ ورغباتهم وتقديرات القبول والتوجيه على السنة الثانية ثانوي وعليه يعتمد في توجيه التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي على الأسس الآتية:

– تلبية رغبات 05% الأوائل من التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي حسب كل جذع مشترك بالثانوية.

ترتيب باقي التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي حسب كل جذع مشترك ووفق الرغبة الأولى، فالثانية، فالثالثة والرابعة لتلبية تفضيل كلما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في المؤسسة دون اللجوء إلى تضخيم أفواج تربوية لشعبة تعليمية ما على حساب شعبة أخرى مفتوحة بالمؤسسة، على ألاّ تتعارض هذه الرغبات وما يرافق هام نتائج مدرسية معال متطلبات البيداغوجية للشعب التعليمية. **(وزارة التربية، 2012، 02)**

8-2-1- مجموعات التوجيه:

تحدد مجموعات التوجيه إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي باعتماد المواد التي تؤهل التلميذ إلى مواصلة الدراسة في الشعبة المعينة يتم حساب معدل كل مادة من المواد المشكلة لمجموعات التوجيه المسبق عقد نهاية الفصل الثاني وإعداد

مشروع الخريطة التربوية للفصول الثلاث للتوجيه، النهائي في نهاية السنة الدراسية، وعليه فقد تم تحديد ترتيبا معتمدة في توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى مختلف شعب التعليم الثانوي وشملت هذه الترتيبات مايلي:

8-2-2- بطاقة رغبات التلميذ:

يعبر التلميذ عن طريق هذه الأداة عن رغباته المتعلقة بمساره المدرسي أو المهني المستقبلي خلال اختياره للشعبة والفرع الذي يميل إليه بمساعدة أوليائه بكل ما تفتضيه هذه العملية من جدية ومسؤولية **(وزارة التربية الوطنية، 2012، 01)** وهي بطاقة مقسمة إلى جزأين، الجزء الأول يمثل جانبا لبيانات الشخصية: المؤسسة التي يدرس فيها، القسم، اللقب، والاسم، تاريخ الميلاد، أما الجزء الثاني من البطاقة فيمثل الاختبارات الدراسية المتوفرة بمؤسسة التلميذ وكذا الاختبارات المهنية المتاحة للتلميذ في المستقبل.

إن فعالية هذه البطاقة تبقى مرهونة بتنظيم حملات إعلامية لفائدة التلاميذ وأوليائهم قبل تسليم هذه البطاقة لتقديم كلا لمعلومات الخاصة بالشعب المتوفرة وبمتطلباتها ومستلزماتها وبالمسارات الناجمة عنها وما تفتضيه هي الأخرى من أجلال وصول بالتلميذ إلى اختياري تماشى ونتائجه الدراسية وقدراتها لفعلية التي يجب أن تكون هي المعيار الوحيد في التوجيه إلى مختلف شعب التعليم الثانوي. **(النشرة الرسمية، 2010 ، 10)**

8-2-3- استبيان الميول والاهتمامات:

يعد استبيان الميول والاهتمامات الموجه لتلاميذ الجذعين المشتركين، أداة هامة تساعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى التعرف على قدرات التلميذ واستعداداته من أجل مرافقته أثناء بنائه لمشروعه المدرسي والمهني وتم تعديل جوانب عديدة من هذه الأداة بحيث يجب تنصيبها حسب كل جذع مشترك خلال الفصل الأول من كل سنة دراسية مع وضع رزنامة لاستغلال إجابات التلاميذ وتفعيل الجوانب المستخلصة في عمليتي المرافقة والإرشاد المدرسي والمهني . **(وزارة التربية، 2012، 02)**

8-2-4- بطاقة المتابعة والتوجيه: هي وسيلة مساعدة على دراسة شخصية التلميذ من جميع نواحيها وتتبع ما يحدث لهم من تغير أو تقدم أو تأخر على المدة التي يقضيها في المدرسة. **(قيسي، 2005، 35)**

وتتكون هذه البطاقة من(08) أقسام موزعة كما يلي:

- بيانات عامة حول التلميذ(الشخصية، الصحية، العائلية)
- رغبات التلميذ في السنة الأولى ثانوي.
- نتائج التلميذ في السنة الأولى ثانوي.
- ملاحظات مجلس القسم خلال الفصل الأول، الثاني، الثالث.
- رغبات التلميذ حسب مجموعات التوجيه.
- نتائج المتابعة التي قام بها المستشار.
- اقتراحات التوجيه.
- القرار النهائي لمجلس القبول والتوجيه

9- التحضير لعمليتي التوجيه:

يحضر مشروع الخريطة التربوية للسنة الدراسية الموالية وفق الإجراءات المعتادة على نتائج التوجيه المسبق وذلك بعد ظهور نتائج الفصل الثاني للسنة الأولى ثانوي، والذي تبقى مقترحات تقريبية مسهلة لعملتي التوجيه النهائي وتحضير الخريطة المدرسية لذا يجب التنسيق بين المصلحة المكلفة بالتنظيم التربوي ومراكز التوجيه المدرسي والمهني والثانوي اقصد ضبط عدد الأفواج التربوية الممكن فتحها وتقدير أعداد الأفواج التربوية المخصصة للتلاميذ حسب كل شعبة تعليمية من خلال مراعاة متطلبات التحجيم المقترحة لآفاق سنة 2015 ضمن أهداف لإصلاح والتي يجب السعي تدريجيا لبلوغها، وفي هذا السياق تنصب لجنة ولائية على مستوى مديرية التربية توكل لها مهامه قراءة ودراسة المشاريع التربوية المقترحة من الثانوي تقصد تكييفها بما يتماشى ومتطلبات الإصلاح.

(وزارة التربية، 2012، 02)

9-1- مجلس القبول والتوجيه في السنة الثانية من التعليم الثانوي: تجتمع مجلس القبول بعد الانتهاء من اختبارات الفصل الثالث ونظرا لأنّ قرارات المجلس تلعب دوراها ما في تحديد مصير التلميذ المدرسي والمهني فإن مداولات المجلس تخضع للسرية المهنية.

9-2- تركيبة المجلس : يتشكل مجلس القبول في السنة الثانية ثانوي من:

مدير التربية أو ممثله (رئيسا).

مدير الثانوية أو المتقنة.

مدير الدراسات.

- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أو مستشار التوجيه المكلف بالمقاطعة.

-الأساتذة الرئيسيين مسؤولي الأقسام في السنة الأولى ثانوي حسب كل جذع مشترك

- المستشار الرئيسي لكل شعبة من شعب السنة الثانية ثانوي مفتوحة فيا لمؤسسة.

- ممثل عن جمعية أولياء التلاميذ بالمؤسسة.

ويتولى مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أو مستشار التوجيه المكلف بالمقاطعة أمانة المجلس **(وزارة التربية، 1992، 02)**

9-3- مهام مجلس القبول والتوجيه: تتمثل مهام مجلس القبول والتوجيه في مايلي:

دراسات اقتراحات مجالس الأقسام فيما يتعلق بتقويم وتوجيه تلاميذ الجذوع المشتركة.

يأخذ القرار النهائي في قبول وتوجيه تلاميذ الجذوع المشتركة في مختلف الشعب والتخصصات في السنة الثانية بالمؤسسة الأصلية.

أخذ قرار القبول والتوجيه في الشعب والتخصصات غير المرتبطة بالجذوع المشتركة الأصلية إذا كانت المتطلبات التربوية تستلزم ذلك.

أخذ القرار بإعادة السنة الأولى ثانوي في الجذع المشترك الذي قضى فيها لتلميذ سنته أو في الجذع المشترك الذي يناسب الملمح التروي للتلميذ. **(وزارة التربية، 1992، 02)**

تبلغ القرارات النهائية للتلاميذ وأوليائهم في كشوف النقاط الخاصة بالفصل وكما يحق للأولياء الطعن في قرارات المجلس في حالات محددة ومبررة hالطعن – خطا التوجيه – ويقصد بالطعن: حق ولي أمر التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي ويشترط في الطعن أن يكون مؤسسا، وفق الحالات التالية:

– عدم تلبية رغبة تلميذ على مرتب ضمن 05% الأوائل من التلاميذ المقبولين على مستوى الجذع المشترك بالثانوية.

– الفصل عن الدراسة قبل بلوغ 16 سنة كاملة.

– وقوع خطأ في نقل العلامات) التقويم المستمر، حساب معدل الانتقال، حساب معدل المادة، حساب معدل مجموعة التوجيه(و الذي يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في المجموعة على توجيهه نهائيا، والذي يرفق وجوبا بتقرير يعده مدير لمؤسسة يتضمن توضيح النوع الخطأ المرتكب وتصحيحه.

توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعات المميزة لها على المعدل والذي قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في الشعبة أو الفرع.

– توجيه التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إحدى فروعة شعبة التقني الرياضي في حالة وجودا لإعاقة المانعة من التلاؤم معها.

– تجمع كل الطلبات على مستوى مراكز التوجيه المدرسي والمهني الذي يتولى تنظيمها وترتيبها وتحضير أعمال لجنة الطعن الولائية والتي تتكون من :

مدير التربية (رئيسا)

مديران لثانويتين (عضوان)

مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني (عضوا)

مستشاران للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني (عضوان)

أستاذان من التعليم الثانوي، أحدهما يمثل المواد العلمية والتكنولوجية والآخر يمثل المواد الأدبية(عضوان) وممثل لجمعية أولياء التلاميذ (ملاحظ). **(وزارة التربية، 2012، 3)**

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل التوجيه المدرسي والمهني ذلك من خلال التطرق إلى تعريف التوجيه المدرسي والمهني وذكر أبرز الأسس الذي يقوم عليها وتطرقنا إلى أهدافه ثم تدرجنا إلى المراحل التي تمر بها عملية التوجيه ثم إلى معوقات التوجيه المدرسي والمهني وذكر أهم الإجراءات عمليتي القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي .

الفصل الثالث

الإعـلام المدرسي والمـهنـي

تمـهيد

1- تعريف الإعلام

2- تعريف الإعلام المدرسي والمـهنـي

3- أهداف الإعلام المدرسي والمـهنـي

4- محتويات الإعلام المدرسي والمـهنـي

5- خصائص الإعلام المدرسي والمـهنـي

6- مبادئ الإعلام المدرسي والمـهنـي

7- وسائل الإعلام المدرسي والمـهنـي

8- مراحل الإعلام المدرسي والمـهنـي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الإعلام المدرسي من ضمن المواضيع التي شهدت تطورا كبيرا وذلك لمواكبة التغيرات التي طرأت على المنظومة التربوية ومع تطور العالم بحيث تقع عله وظيفة استكمال دور المدرسة والبيت في مخاطبة التلاميذ نحو اختيار شعبة دراسة معينة حيث يلعب الإعلام المدرسي بأدواته ووسائله المختلفة دورا هاما في تشكيل وطرح الموضوعات وتغير الأحكام وإيصال المفاهيم وغرس القيم كما يساعد التلميذ على رسم معالم مستقبله من خلال اختيار شعبة تلاءم قدراته واستعداداته.

وعلى هذا الأساس سنتطرق لشرح وتفسير أكثر للإعلام المدرسي وحيث سنبدأ بتعريف الإعلام بصفة عام والإعلام المدرسي خاصة وكذلك أهداف ومحتويات الإعلام المدرسي ومن ثم إلى خصائصه واهم مبادئ الإعلام المدرسي ثم تطرقنا إلى وسائل الإعلام والمراحل التي يمر بها الإعلام المدرسي وخصصنا الإعلام في مرحلة الثانوية.

1- تعريف الإعلام بصفة عامة :

يعرف بعض الباحثين الإعلام على انه :" عملية نشر معلومات صحيحة وحقائق واضحة وصادقة وموضوعات دقيقة محددة وأفكار منطقية وأراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادر خدمة للصالح العام. **(دويدار، 2004، 120)**.

وفي نفس السياق عرفه عبد اللطيف حمزة، حيث أرى انه تزويد الجمهور بالمعلومات الجديدة والواضحة **(عبد الله، 1998، 7)**

ويعرف الإعلام بشكل عام انه كافة أوجه النشاط التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والمعلومات الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمشكلات والمجريات الأمور بالطريقة موضوعية وبدون تحريف ربما يؤدي إلى خلق اكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئة الجمهور المتلقي المادة الإعلامية.

(مرسى، 1995، 195)

وفي مجال التوجه المدرسي تنحصر جل المعلومات في بالشعبة الدراسة أو التخصص الدراسي أو المهن وعالم الشغل المفيدة للتلميذ في رسم مستقبله حيث يعتبر الإعلام المدرسي نشاط بيداغوجي من طرف المتخصص وهيئة التربوية ومن جهة أخرى نشاط شخصي يسعى التلميذ للجمع اكبر قدر ممكن وكما يشترط في الإعلام المدرسي مجموعة من الخصائص التي تعد معيار نجاح العملية الإعلامية ونذكر منها الحادثة وجدة في المادة الإعلامية والتنوع والشمولية والاستمرارية وكما يشترط فيها أن تتناسب وتتطابق مع خصائص التلميذ.

2- تعريف الإعلام المدرسي والمهني:

تطرقنا فيما سبق إلى مفهوم الإعلام بالصفة عامة حيث انه يعتبر وسيلة اتصال جمعي التي لها دور مؤثر في نمو المعارف في مختلف الميادين والمجالات حيث تنوعت بين وسائل مسموعة وأخرى مقروءة أو مرئية، وفي إطار هذه الدراسة نتطرق إلى مفهوم الإعلام المدرسي الذي يعتبر الركيزة الأساسية لعملية التوجيه المدرسي والمهني، وسنتطرق إلى مجموعة من المفاهيم للإعلام المدرسي والمهني نسردها كالآتي:

المدرسة والتي تكون بإمكانها إفادة المتعلمين في مختلف مجالات الدراسية والمهنية، والتي تساهم في عملية التكوين الأكاديمي والتمهين بحيث تقدم هذه المعلومات بالطريقة مقنعة ومؤثرة تمكنهم من الارتقاء إلى مستوى الحوار والنقاش ومد الآراء بعد تثقيفهم وتنوير عقولهم الأمر الذي يؤدي بهم إلى التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم ومولاتهم نحو مختلف المواضيع.

(عبد السلام أ، 2008، 20)

من خلال التعريف السابق يتضح لنا أن عملية الإعلام المدرسي لا تهدف إلى تقديم المعلومات للتلاميذ فقط بقدر ما تسعى إلى تنميتهم وتنويرهم وتثقيفهم للوصول بهم للقدرة على التعبير عن آرائهم بطريقة واعية وسليمة من خلال قدرتهم على التميز بين مختلف المواضيع.

أن الإعلام المدرسي يتعلق بكل المواضيع الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي بتحقيق الموافقة بين طموحات نتائجه المدرسية تكوينية في مجالي البحث الفردي والجماعي. **(مرسى، 1995، 195)**

كما يعد الإعلام المدرسي وظيفة بيداغوجية للأخصائي النفسي (من جهة) حيث يسعى إلى تزويد الطالب بالمعلومات كافية وكاملة والصحيحة والجديدة، حول مختلف المجالات الدراسية والمهنية الى بإمكانه أن يزاولها.

من خلال المفهوم السابق للأعلام يتضح لنا انه نشاط يقوم به المستشار البيداغوجي ويشغله كالوسيلة لتسهيل عملية التوجيه الدراسي والمهني ليساعد التلميذ على الموافقة بين طموحاته ونتائجه الدراسية وهذا ما يثقف مع دراسة. **(الأعور، 2005، 30)**

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نستنتج أن الإعلام المدرسي يستند على طريقين أساسين وهما التلميذ باعتباره المحور الأساسي للعملية التعليمية والمستشار المختص باعتباره هو الإطار البيداغوجي بالدقة في التخطيط والتنفيذ يقوم به المستشار التوجيه المدرسي والمهني بهدف تزويد التلاميذ بالمختلف المعلومات اللازمة حول المجالات الدراسة والمهنية لمساعدتهم في تحديد الاختيار واتخاذ قرار مناسب فيما مستقبله الدراسي أو المهني.

3- أهداف الإعلام المدرسي والمهني:

يركز الإعلام المدرسي والمهني على الدور التربوي قصد تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

- مساعدة التلاميذ وتحضير والتوجيه المدرسي والمهني وجعله مصدر القرار لرسم مستقبله الدراسي والمهني.

- تنمية روح البحث عند التلميذ وهو يقترح المدرسة على المحيط الذي يعيش فيه والربط بين ما يتلقاه التلميذ من المعلومات نظرية والواقع الميداني.

-كما يهدف إلى إقامة علاقات اجتماعية هادفة بين التلميذ والوسط المحيط به من محيط مدرسي ومحيط مهني.

–تنمية الاستعلام الذاتي عند التلميذ، وذلك بربط المدرسة وما تمتلكه من معلومات نظرية بالواقع الميداني وعالم الشغل وهذا ما يحصل التلميذ ويعطي معنى للدراسة ويجعلها أكثر واقعية **(الدليمي، 2011، 200)**

– تنمية حب القراءة والاطلاع والإلمام بالأخبار والأحداث الجارية .

– مما يوسع إدراك التلاميذ ويزيد معرفتهم وثقافتهم.

– اكتشاف المواهب والقدرات الكامنة وتشجيعها والعمل على تنميتها وذلك احتواء أصحابها. **(الأحمدي، 2010، 15)**

وفي نفس السياق يرى خالد عبد السلام (2003) أن دور التربوي للإعلام المدرسي والمهني يرتكز على تحقيق الأهداف التالية:

– إثارة والتنمية الميول والاهتمامات والرغبات الدراسية والمهنية لدى التلاميذ.

– تهذيب بعض الميول والاهتمامات الغامضة والمشوهة لدى بعض التلاميذ.

– تربية المواقف والسلوكيات وتهذيبها لتمكين التلاميذ من تحقيق النضج الفكري والنفسي وهذا ما يساعد التلاميذ على تكوين مهارات والطرق الفكرية لمعالجة الواقع مما يجعله ينجح في عملية الاختيار التي تعد مرحلة أساسية في حياة الطالب .**(عبد السلام ب، 2003، 65)**

– كما يرى مقدم سهيل(2004) أن أهداف الإعلام تختلف باختلاف مجاله نذكر منها:

– أهداف معرفية: وتستند أساسا في جمع المعلومات والحقائق والخيارات وإيصالها إلى التلميذ عن طريق قنوات ووسائل مادية وبشرية.

– أهداف تربوية: وتتمثل أساسا في تنمية روح البحث لدى تلميذ وخلق التوافق بين سلوكيات التلميذ والمعايير الاجتماعية.

– الأهداف البيداغوجية: ويهدف من خلالها محاولة خلق التوافق بيم البرامج التعليمة والمهنية وقدرات التلميذ الفكرية والتربوية والمعرفية وميولهم هذا من جهة ومن جهة أخرى مواكبة التطورات والتحديات في المستجدات في مختلف الميادين.

4- محتويات الإعلام المدرسي والمهني:

يشترط لتحقيق الأهداف المنشودة في الإعلام المدرسي والمهني يستلزم توفير مادة إعلامية مناسبة يشتمل على محتويات الآتية:

4-1- محتويات دراسية: وفيها يكشف التلميذ محيطه الدراسي عن طريق معرفة هيكلة النظام التربوي وفروع التخصصات الدراسية وموادها، مواقيتها، نظام الدراسي، نظام معاملاتها. الامتحانات وكيفية إجراء الانتقال والتوجيه، أنواع الشهادات وادوار ومهام المتعالمين مع المدرسة وغيرها.

4-2- محتويات عن عالم التكوين:

وبها تكشف التلاميذ جهاز التكوين من خلال التخصصات المهنية الموفرة والإمكانية الموجودة في كل من شروط الدخول إليها، وتساهم هذه المعلومات في جلهم يستطيعون ربط العلاقات بين التعليم والتكوين وعالم الشغل.

4-3- محتويات عالم الشغل:

وبها يكتشف عالم الاقتصادي والمهني من خلال معرفة قطاعات النشاطات الاقتصاد وشروط توظيف الاحتياجات والإمكانيات المتوفرة في مختلف القطاعات نظام الأجور والعلاوات النظام الترقية والامتيازات(**عبد السلام ب، 2003، 65، 66)**

4-4- محتويات اجتماعية:

وبها يتعرفون على نمط الحياة متطلبات الحياة الاجتماعية الأدوار الاجتماعية المنتظرة منهم، علاقة القيم الاجتماعية بالمهن.

4-5- محتويات عن الذات:

وبها يتعرف التلميذ عن قدراته وكفاءته، ميوله وكذا نمط شخصيته ومميزاتها، بهدف مساعدته ذاته على استكشاف ذاته وبتالي تمكنه من التوافق بينهما وبين طموحاته ليستطيع التخطيط الجيد بمستقبله. **(الدليمي، 2011، 201)**

5- خصائص الإعلام المدرسي والمهني:

لضمان نجاح العملية الإعلامية في الوسط المدرسي يستوجب توفر جملة من الخصائص في المادة الإعلامية نذكر منها:

- يشتمل جميع مراحل التعليمية للطالب من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية والجامعية.

- أنه يقدم على مستوى كل فوج تربوي وليس من كل مهرجانات.

- يقوم بتدريج خلال الفصول الدراسية مراعيا النمو النفسي والعقلي للتلميذ ومتطلبات أو حاجيات كل مرحلة دراسية. **(أبو سمرة، أبو عبد حسن2009، 36، 37)**

كما يلخص إبراهيم أمام مجموعة من الخصائص كما يلي:

-التشابه والمشاركة في الخبرة بين المرسل والمستقبل.

- إثارة وشد انتباه التلميذ المستقبل واستعمال لغة مفهومة لطرفين.

- ربط موضوعات الإعلام أو الرسالة الإعلامية بحاجات المستقبل.

- الاهتمام باستعمال الألفاظ وتقديم الصور لتبسيط المستقبل.

- مراعاة الحالة النقية للمستقبل(التلميذ) ومراعاة الدقة في اختيار الوقت ومكان المناسب.

- لتخلص من عوامل التشويش إلى تقف في سبيل التفاهم بين المرسل (المستشار) والمستقبل. **(مقدم سهيل، 2004، 56)**

6- مبادئ والأسس الإعلام المدرسي والمهني:

لضمان فعلية الإعلام المدرسي ونجاح العملية الإعلامية في وسط المدرسي، يجب الاعتماد على المبادئ الأساسية:

- تطابق وتوافق الرسالة الإعلامية مع متطلبات واهتمامات المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

- وسيلة التخاطب: يجب أنت تكون بأسلوب وبلغة يفهمها المتعلمين وذلك بمصطلحات متداولة عندهم والمتعارف عليها بحيث تتناسب مستواهم.

– الوقت المناسب: أن تقديم المادة الإعلامية في الوقت المناسب يعد من أساسيات نجاح العملية الإعلامية حيث لا يمكن تقديم معلومات لتلاميذ حول متطلبات الدخول المدرسي في نهاية الفصل الأول.

– الجاذبية وجلب الانتباه: وذلك بخلق عنصر التشويق للمحتوى الإعلامي والتركيز على الجوانب التي تلبي حاجتهم واهتماماتهم. **(عبد السلام ب، 2003، 56)**

7– وسائل الإعلام المدرسي والمهني:

لابد من تضافر جهود الجميع وذلك لضمان نجاح الإعلام واستمراره بفاعلية وضمان التلميذ توجيه سليم في المؤسسة التعليمة، وتنوع وسائل الإعلام المدرسي بين وسائل بشرية وأخرى مادية نوجزها كما يلي:

7–1– الوسائل البشرية:

وتشمل هذه الوسائل كل من:

7–1–1– مستشار التوجيه المدرسي المهني:

حيث يعتبر المحور الرئيسي للعملية الإعلامية فهو المختص والمشرف وهو المسئول على عملية الإعلامية. **(مقدم سهيل2004، 57)**

ونظر للأهمية مستشار التوجيه في نجاح هذه العملية العديد من النصوص الوزارية التي تحدد بدقة مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني لا سيما القرار الوزاري رقم83/827 وكذلك مرسوم رقم0249/م ت أ/63 الذي يحدد مستويات التي يسمها الإعلام خصوصا.

7–1–2– الأولياء:

يلعب الأولياء دور كبير في التأثير على اختيار أبنائهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حيث أن نقص أو انعدام الإعلام يدفع بالأولياء إلى اختيار فرع دراسي أو مهني لا يتوافق مع إمكانيات أبنائهم الحقيقية أو يتعارض مع فرص العمل المتاحة لذا يسعى مستشار التوجيه لتنطيط شعب والتوجيهات المدرسية والمهنية وذلك لمساعدة أبنائهم والتشجيع من طرف الأولياء. **(مقدم سهيل، 2004، 57)**

7-1-3- الأساتذة:

يعد الأستاذ عنصر من العناصر الأساسية في توصيل المعلومات لتلاميذ وتوعيتهم بكل ما يخص التخصصات وموادها الأساسية وباعتبار المعلم يتابع التلميذ لعدة سنوات خاصة التعليم الأساسي والطور الأول والثاني وانه يستطيع التعرف بجدية على قدرات الفرد المعرفية وبتحديد ميولاته وللقيام بهذه المهمة التربوية بحب أن يكون المعلم أو الأستاذ مدرك وملما بكل ما يتعلق بالمسالك المدرسية أو المهنية ويطرق الإرشاد والتوجيه حتى يتمكن من المساهمة وبفعالية في التوجيه التلميذ ومساعدته في اختيار الدراسة أو المهنة تتناسب وقدراته العقلية والمعرفية. **(مقدم إسماعيل، 2004، 56)**

7-2- الوسائل المادية:

إن نجاح العملية الإعلامية مرهون بمدى فعالية المؤسسات المسئول عن هذا النشاط واهم هذه المؤسسات نذكر منها:

مركز التوجيه المدرسي والمهني: وسيلة بشرية وهو المؤسسة التي تتكفل بجمع كل المعلومات التي تساعد في توجيه الجمهور وهي مؤسسة نضم مجموعة من المستشارين قائمين على نشاط الإعلامي. **(وزارة التربية منشور رقم356، 1992)**

يسمى مركز التوجيه المهني إلى توفير كل المعدات والوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية كما يحرص على توفير كل ظروف اللازمة للمستشار للقيام بأعماله والتي منها النشاط الإعلامي ومن الوسائل التي يوفرها في المجال الإعلامي نذكر منها:

7-2-1- السندات إعلامية :

تكون على شكل مطبوعات أو كتب صغيرة الحجم أو ملصقات تظم أقصى ما يكون من المعلومات المركزية والمختزلة عن النصوص القانونية للتوجيه، ومن مختلف الشعب الدراسية والمواد الأساسية لكل الشعب الأفاق العلمية متخصصة تصدرها الإجراءات الواجب إتباعها في عملية التوجيه حول المسالك الدراسية والمهن المتوفرة أما عن الملتقيات لتوضع على

السبورات على أماكن يمر بها التلميذ وكذا، في قاعة الأساتذة، وقاعة الاجتماعات وأولياء التلاميذ، حتى يتمكن الجميع من الاطلاع عليها. **(مقدم إسماعيل، 2004، 57)**

7-2-2- الحصص الإعلامية الجماعية:

يقوم مستشار التوجيه بتقديم حصة إعلامية للتلاميذ فانه يستخدم فيها أساليب وطرق مختلفة لشرح المعلومات كالكتابة على السبورة، والملصقات الإعلامية.....الخ.

وهذا ما يساعد على تفعيل العلاقة بين التلميذ والمستشار التوجيه حيث تعد هذه الوسيلة أساسية للعملية الاتصالية (المرسل. الوسيلة . المستقبل الآثار)

فهي تقوم على الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة لتمكن من مدى استجابة التلاميذ ومدى أثرها على مدركاتهم. **(مشري، 2002، 88)**

7-2-3- الأسبوع الوطني:

هو أسبوع تنشطه مراكز التوجيه بالتنسيق مع مختلف القطاعات والمؤسسات وعلى شكل تظاهر وطنية إعلامية موجهة للجمهور الواسع والهدف منه تحسيس الأفراد بنظام التربوي وتعريفهم بالمنافذ الدراسية والمهنية ويتم خلاله تنظيم حصص إعلامية وإقامة معارض حول مختلف النشاطات الاجتماعية والاقتصادية وأخرى حول المسارات المتوفرة والمتطلبات المهنية .**(سهيل مقدم، 2004، 58)**

7-2-4- خلية التوثيق والإعلام:

والتي تعد مرجع إعلام واتصال طوال السنة في إطار الإعلام المستمر كون هذه الخلية تعرض على تلاميذ والأساتذة مختلف الوثائق الإعلامية حيث تسهل عليهم الوصول إلى المصادر الإعلام المختلفة من اجل تحسسهم بنظام التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة إعلاميهم.

(مشري، 2002، 87)

وعليه ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن فعالية الإعلام المدرسي يكمن في قوة التفاعل بين أطراف العملية الإعلامية وكذلك حسن استغلال الوسائل بطريقة سلسة ومتوافقة مع التلاميذ كومنه محور المستهدف الأساسي في عملية الإعلامية.

وكذلك نستنتج أن العملية الإعلامية تختلف أطرافها باختلاف الهدف المرجو منه بحيث لم تعد تقتصر على المستشار والتلاميذ فلقد أصبحت تمس الأستاذ والأولياء والجمهور الواسع .كما يتضح لنا إن هذه الأطراف هي العوامل الخارجية المؤثرة على عملية صياغة الاختيار بنسبة للتلميذ

8- مراحل الإعلام في الوسط الدراسي والمهني:

لقد حدد العديد من المستشارين ثلاث مراحل أساسية يمر بها الإعلام المدرسي حتى يضمن فعالية ويحقق الأهداف المنشودة منه وكذلك تسهيل العملية الإعلامية وحسب ما ورد في دراسة إسماعيل الأعور(2005) حول واقع الإعلام التربوي في المؤسسات الثانوية بالجزائر أن الإعلام المدرسي يمر بثلاث مراح أساسية نذكر منها:

8-1- مرحلة التحسيس:

حيث تعد هذه المرحلة اللبنة الأولى والمرحلة القاعدية لكل عملية إعلامية والتلميذ يستوعب المادة الإعلامية إذا كان في حالة قابلية، أي أن كان مدرك للحاجة إليه وكذلك انه راغب فيه حيث سعى المستشار لخلق الرغبة والوعي لدى التلميذ لأهمية هذه المعلومات التي تمكنه من بناء صورة حول أهمية هذه السنة (سنة أولى ثانوي).(**الأعور، 2005، 35، 36**)

8-2- مرحلة الإعلام المخطط:

في هذه المرحلة يقوم المستشار التوجيه المدرسي والمهني لمواصلة عملية الإعلام التي بدأها في المرحلة التحسيسية فبعد أن يستوعب التلميذ المعلومات التي قدمت له في هذه المرحلة يسعى مستشار التوجيه إلى التعمق في المرحلة الدراسية الموالية(سنة ثانية ثانوي وتخصصاتها)والهدف من كل مرحلة ومن كل تخصص (وفي سياق دراستنا) يقوم المستشار بالتعمق في التخصصات الأربعة لشعبة العلوم التكنولوجية حيث يقوم بتعديد متطلبات كل تخصص وآفاقه الجامعية والمهنية. وتكون هذه المرحلة من خلال نهاية الفصل الأول وبداية الفصل الثاني.

8-3- مرحلة التوثيق:

تأتي هذه المرحلة في الأخير وذلك بعدما تكون المجموعات المتبقية ظاهرة.

(الأعور، 2005، 35، 36)

ففي هذه المرحلة يقوم المستشار بمساعدة كل مجموعة وتزويدها بكل المعلومات اللازمة حيث أن الهدف منها هو تقديم المرحلتين السابقتين وكذلك محاولة الاستجابة لرغبات كل مجموعة.

خلاصـــــة الفصل

تناولنا في الفصل الإعلامي المدرسي وحيث عرفنا بصفة عامة والإعلام المدرسي بصفة خاصة ثم تعرفنا إلى أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الإعلام المدرسي كما تطرقنا فيه إلى محتوياته وخصائصه ومبادئه وأسس فعاليته، والوسائل التي يعتمد عليها الإعلام المدرسي في تفعيل نشاطاته سواء كانت وسائل مادية أو بشرية، وكما تطرقنا بعد ذلك إلى مراحل التي يمر بها الإعلام ثم تطرقنا إلى الإعلام في مرحلة الثانوية واعتبارها مرحلة مهمة في مشوار التلميذ الدراسي كما أنها تعد المرحلة التي تمس موضوع دراستنا في هذه المرحلة يختار التلميذ المهني المناسب لبناء مشروعه الشخصي.

الفصل الرابع

الاختيار الدراسي والمهني

1- الاختيار

2- الاختيار الدراسي

2-1 مفهوم الاختيار الدراسي

2-2 أهمية الاختيار الدراسي

2-3 خطوات الاختيار الدراسي

2-4 استراتيجيات الاختيار الدراسي

2-5 العوامل المؤثرة

3- الاختيار المهني

3-1 مفهوم الاختيار المهني

3-2 أهمية الاختيار المهني

3-3 فوائد الاختيار المهني

3-4 خطوات الاختيار المهني

3-5 المعلومات اللازمة للاختيار

3-6- نظريات الاختيار المهني

تمهيد:

تحدد المعالم الأولية للمشروع الشخصي للفرد انطلاقا من المدرسة بحيث تتيح له اختيار الشخص الدراسي المناسب والذي يمكنه من الالتحاق بالمهنة التي يطمح إليها، لذا وجب على الفرد أن يسعى من أجل صياغة الاختيار الأنسب له المبنى على أسس علمية مخطط لها مسبقا والذي يحقق له أكبر فرصة للنجاح ويمكنه من بلورة المشروع الشخصي.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الاختيار الدراسي أولا والذي بدئنا بمفهومه وعرضنا أهميته، وخطواته عملية الاختيار وكذلك استراتيجيات الاختيار وأهم العوامل التي تأثر في عملية الاختيار، كما تطرقنا أيضا إلى عنصر ثاني ألا وهو الاختيار المهني وفيه عرضنا مفهومه وأهميته وفوائده ثم خطوات الاختيار والمعلومات اللازمة للاختيار المهني.

وأخيرا أهم النظريات التي فسرت عملية الاختيار المهني.

1- الاختيار:

يعد الاختيار من المفاهيم الأساسية لعملية المنحنى التشخيص في التوجيه، ولقد سعى الباحثون لتطوير هذا المنحنى وهذا ما جعل مفاهيم تتعدد بتعدد النظريات التربوية واختلاف توجه البحوث. وعليه سنعرض مجموعة من أهم التعريفات لتوضيح هذا المفهوم.

1-1- تعريف الاختيار في الاصطلاح التربوي:

فهو يعني اكتساب القدرة على التميز والتصنيف وقدرة على المفاضلة الواعية بين مجموعة خيرات سواء في المحيط المدرسي أو المحيط الاجتماعي فهو يشرط مجموعة من الشروط والموصفات لنجاح عملية الاختيار كالاستقلالية والوعي بالذات والإحساس بالمسؤولية. **(www.dalasud.com)**

ركز هذا المفهوم التربوي على أن عملية الاختيار تشترط جملة من الشروط كالاستقلالية والوعي بالذات والمسؤولية لضمان نجاح العملية، كما يتميز من خلال هذا التعريف هو عملية عقلية وذلك من خلال قدرة الفرد على التمييز بين هدفين وكذلك عملية وجدانية من خلال المفاضلة بين مجموعات خيرات.

كما يعرف الاختيار على أنه مجرد تفضيل أحد الأمرين على الآخر وقد يضل مجرد رأي أو رغبة دون الانتقال إلى دائرة التنفيذ في الواقع ولذا من الضروري أن يكون الإنسان أيضا ذا إرادة حرة في تفيد الاختيار المفضل. **(نجاني، 2001، 57)**

نلاحظ أن هذا التعريف أكد على الاختيار إن لم يرتبط بقوة إرادة الفرد وحريته فإنه سيبقى مجرد أفكار ورغبات لم تدخل حيز التنفيذ وبالتالي لا تعتبر اختيار أصلا.

كما يرى محمد خليفة بركات أن الاختيار هو الاهتمام بأمر معين بحيث يقبل الشخص على التحدث فيه والانشغال به ويسير لمزاولة ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وشوق.

ويتفق انجلش (Englesh) مع بركات في كون الاختيار الدراسي عبارة عن اهتمام لدى الفرد ويضيف أنه شعور يميز الفرد عن غيره من الناس.**(بن أحميدة، 2004، 19)**

ويرى سيلامي (Silamy) أن الاختيار هو القرار الذي من خلاله نقبل إمكانية أو نشاط معين مع العلم أن يتطلب مشاركة جوانب شخصية الفرد. **(الأعور2004. 84)**

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن (Silamy) اعتبر الاختيار قرار يتخذه الفرد لقبول فرصة من الفرص المتاحة له حيث أنه لم يركز على مجال معين في عملية الاختيار.

(مشري، 2002، 94)

وهذا ما يتفق مع ما ورد في دراسة (تارزوت حرية) التي أكدت أن الاختيار هو القرار الذي نقبل من خلاله إمكانية ضمن الإمكانيات المتوفرة سواء كان هذا الاختيار يتعلق بمهنة أو صديق أو نشاط معين، مع العلم أنه يتطلب مشاركة كل الجوانب في شخصيته.

(تازورت، 1996، 10)

2- الاختيار الدراسي:

2-1- تعريف الاختيار الدراسي:

هناك عدة تعريفات للاختيار الدراسي نذكر منها مايلي:

- يعرف محمد السعيد قيس الاختيار الدراسة بأنه هو ذلك القرار المصرح به من طرف التلميذ لمواصلة الدراسة في فرع أو تخصص من التخصصات التعليم الثانوي جذع مشترك أدب، أو جذع مشترك علوم تكنولوجيا باعتبار المنطلقات الدراسية التي تؤدي إليها هذه الجذوع فيها بعد الجذع المشترك (شعب سنة ثانية ثانوي). وكذلك المنافذ الجامعية فيها بعد البكالوريا (التخصصات الجامعية).

- كما يعرفه أيضا على أنه قرار يحدد فيه التلميذ الدراسي والمهني يترجم في النهاية إلى سلوكيات وأفعال يسعى من خلالها إلى تحقيق مساره الدراسي. **(قيس، 2005، 43، 44)**

- كما ترى بن أحميدة بأن الاختيار الدراسي هو أن يتحمل الطالب مسؤولية قيامه باختيار شعبة دراسة ما أو تخصص دراسي ما مع قيام الموجه بمساعدته وذلك بتقديم معلومات حول هذه الشعب والتخصصات الدراسية .**(بن أحميدة، 2004، 7)**

نلاحظ من خلال التعريف الذي ورد في هذه الدراسة أن الاختيار يشترط توفر (عنصر) تحمل المسؤولية من طرف التلميذ في اختياره لأي شعبة أو تخصص وأي مساعدة يقدمها

المساعد أو الموجه التربوي تكمن في تقديم معلومات حول كل تخصص وكل شعبة بمعنى وليس مسؤولياته (اتخاذ القرار) الاختيار في مكان التلميذ.

كما ورد في دراسة مشري(2012) أن الاختيار الدراسي يكون باختيار الفرد لفرع دراسي أو مهني ما هو على الأقل تقدير بتحديد الأبعاد ومعالم مستقبله، فتنوع المهنة تحدد للفرد دخله ومستواه الاجتماعي والاقتصادي، لذا فمن الضروري أن لا يترك هذا الاختيار لظروف (عرضه) والصدفة بل يستبق بتخطيط محكم قدر المستطاع ليحدد المسار الواجب إتباعه لتحقيق هذا المشروع أو الهدف في المستقبل. **(مشري، 2012، 257)**

أكدت مشري في هذا المفهوم على ضرورة التخطيط المحكم أي المنهجي كخطوة أساسية لنجاح عملية الاختيار وذلك لتجنب وقوعه في محض الصدفة وحكم الظروف وذلك بغيت تحقيق أهداف الفرد وتحقيق مشروعه الشخصي.

_ ويرى هولاند أن الفرد أثناء عملية اختياره يتجه بشكل دائم للمهنة التي تلبى اتجاهاته وإذا كان هناك اتجاهات متشابهة أو قريبة الشبه على الأقل في قوتها، فإذا الفرد سيبحث عن المهنة الأكثر مناسبة للاتجاه الأقوى ومدى انسجامها مع قدراته. **(الداهرى، 2004،67)**

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن (هولاند) يرى بأن الأفراد أثناء عملية الاختيار يتجهون نحو الاختيارات الأكثر انسجاما مع شخصياتهم وقدراتهم ويبحثون، عن الاختيارات ذات الاتجاهات وجاذبية قوية نحوهم.

يتضح من خلال التعريفات السابقة أن مفهوم الاختيار يستند كثيرا على التطور إلا أنها جلها تتفق على أنه منحنى التشخيصي للتوجيه، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر إلا أنها جلها تتفق على أنه منحنى تشخيصي وعلى أنه ترجمة شخصية الفرد وما يمتلكه من قدرات وإمكانيات وميول وما الاختيار إلا خطوة أولى يسعى من خلالها الفرد لتلبية رغباته وحاجاته من مختلف جوانب حياته، كما ركزت التعاريف السابقة على بعض النقاط الضرورية لنجاح عملية الاختيار نذكر منها:

- الوعي والحرية وتحمل المسؤولية الفردية في الاختيار.

- توافق الاختيار الدراسي على ما يمتلكه من استعدادات وإمكانيات وقدرات وميول.
- التخطيط المحكم للاختيار.
- القدرة على اتخاذ القرار.

2-2- أهمية عملية الاختيار:

يلعب الاختيار دور مهم في خلق نوع من التوافق النفسي لدى الفرد حيث يساعده على إشباع جملة من الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية وهو الشيء الذي يجعل الفرد يعيش حالة من الاستقرار والتوافق النفسي وهذا ما أكدته دراسة فواز بن محمد الصويط ومن بين الحاجات التي يساهم الاختيار في تلبيتها وإشباعها للفرد نذكر منها:

- الحاجات النفسية: تقدير الذات - الشعور بالرضا- تحقيق الهوية.
- الحاجات الاجتماعية: الشعور بالمسؤولية والإحساس بالأشياء والقيمة الاجتماعية، خلق فرص التنافس وبناء علاقات اجتماعية إنسانية.
- الحاجات الاقتصادية: توفير مستلزمات الرفاهية، زيادة الكفاءة واستغلال أوقات الفراغ، خلق فرص تبادل الخدمات(مدخلات ومخرجات). **(الداهري، 2004، 65)**

2-3- خطوات عملية الاختيار الدراسي:

تمر عملية الاختيار الدراسي بثلاث خطوات أساسية يقوم بها المختص وهي كالتالي:

2-3-1- تحليل الفرد:

وذلك من خلال دراسة علمية وتقييم خصائص الفرد من حيث قدراته وميوله وطموحاته وسماته الشخصية وظروفه الاجتماعية ومستوى تعليمه وتدريبه وتتم هذه الدراسة بالاعتماد على أساليب القياس النفسي.

2-3-2- تحليل الفرع الدراسي:

يقوم المختص بدراسة عملية شاملة يجمع معلومات عن التخصصات الدراسة والمهن المختلفة وما تتطلبه من قدرات واستعدادات ومؤهلات وخبرات من جميع النواحي.

2-3-3- المطابقة بين خصائص الفرد ومتطلبات التخصص: ونعني به المطابقة بين الخطوتين السابقتين حتى يتحقق وضع الفرد المناسب في المكان المناسب. **(العيسوي 20)**

يتضح من خلال ما سبق أن الاختيار لا يتوقف على اختيار الفرد على سبيل الصدفة وظروف بل يستوجب أن يمر بثلاث خطوات أساسية تضمن للفرد نجاحه في هذا التخصص الذي سيختاره، وهي تحليل الفرد وتحليل العمل والمطابقة بينهما، فعلى سبيل المثال نجيزها في ما يقوم المختص بدراسة الرغبات لتلاميذ سنة أولى علوم ويقوم بتحليل قدرات كل تلميذ ومطابقتها مع اختياراته ويقوم على أساسه الاختيار.

ولضمان نجاح الخطوات السابقة الذكر يشترط مايلي:

- يجب أن يقوم بهذه العملية شخص متخصص(مستشار توجيه)
- توفر الإعلام وذلك قصد تقديم المعلومات لتلميذ حول الدراسة والمهنة بحيث تمكنه من الاختيار السليم.
- المقابلة أو التوجيه والإرشاد مع الفرد.**(عنو، 2007، 154)**

2-4- استراتيجيات الاختيار:

تختلف استراتيجيات في عملية الاختيار باختلاف الأفراد وباختلاف المواقف والظروف وباختلاف طبيعة الاختيار:

- استراتيجية الأمن أي اختيار الطريق الأكثر احتمالية للوصول إلى النجاح.
- استراتيجية الهروب أي اختيار كل ما يبعد الفرد في الوقوع في أساء النتائج.
- استراتيجية المركبة ويقصد بها هو أن يختار الفرد ما هو مرغوب فيه مع مراعاة الأكثر احتمالية النجاح فيها. **(عبد العزيز، 2007، 153)**

من خلال تنوع هذه الاستراتيجية السابقة يتضح لنا أن هناك فروق فردية في اختيار الاستراتيجية التي يتبعها كل تلميذ وذلك حسب قدراته وأهدافه وكذلك حسب المحيط الذي يعيش فيه، كما أن التلميذ قد لا يكتفي باستراتيجية واحدة فقد يتبع عدة استراتيجيات في آن

واحد فمثلا قد يختار تخصص دراسي ما حسب رغبته وكذلك إدراكه أن نسبة نجاحه فيه ستكون مرتفعة وذلك بتوافق متطلبات الشعبة مع إمكانياته وقدراته.

2-5- العوامل المؤثرة في عملية الاختيار:

يتأثر التلميذ أثناء صياغة اختيار بعدة عوامل تختلف باختلاف الأفراد وباختلاف الظروف المحيطة به، كما قد تكون عوامل داخلية تخص التلميذ ذاته وعوامل خارجية محيط بالتلميذ الذي يعيش فيه.

2-5-1- العوامل الداخلية:

يعتبر تصور الفرد عن ذاته أحد العوامل ذات العلاقة باختيار الدراسي والمهني ويعتبر (سوبر) من أهم الباحثين الذين أكدوا على هذه العلاقة ويشير (روجر بارون) إلى أن الأهل ينتظرون من أبنائهم تحقيق شيء ما، وبتأكيد هذا الانتظار يخضع لمثال تربوي يحدده المفهوم الثقافي في العام، ومن هنا فإن نظام القيم يساهم في توجيه العمل التربوي وأن ما يفعله الطفل يبقى ضمن هذا الإطار.**(مشري ،2013، 109)**، كما أكدت العديد من الدراسات على تأثير الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على الملمح الدراسي وعلى غرار دراسة مشري (2002) حيث توصلت من خلال دراستها إلى أن هذه العوامل لم تؤخذ عين الاعتبار عند الاختيارات المدرسية وأن هذه العوامل لم تؤخذ عين الاعتبار عند الاختبارات المدرسية وأن المشكلة لا تكمن في الاستجابة لرغبات التلاميذ الأوائل وإنما في غياب أساس علمي يمكن من خلاله اختيار هذه الاختيارات والتحقق من أن تلبيتها تمثل مساعدة للتلميذ من صياغة اختيارات واقعية.

2-5-2- العوامل خارجية :

2-5-2-1- العوامل الأسرية: تتأثر اختيارات الأبناء لمهنة أو تخصص ما بعامل الأسرة بحيث يختار الكثير من الأفراد مهنهم تأثرا بنصائح الوالدين أو تقليد نتيجة الإعجاب بمهنة أباءهم وذلك من خلال وراثة المهنة، وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات "أن 90% من أبناء المزارعين يواصلون العمل الزراعي ولا سميا إذا كان العمل في المجال الحرفي أو اليدوي. **(حمدي، علي، 1999، 87)**

بمعنى أن الابن يمارس مهنة أبيه، أو قد تؤثر الأسرة في اختيار الأبناء وذلك من خلال إرغام الابن على اختيار مهنة أو تخصص لفشل أحد الوالدين في الوصول إليها فيرى أن ابنه امتداد لشخصيته يحقق بها ما فشل هو في تحقيقه.

2-5-2-2- المدرسة والمعلم: للمدرسة أدوارها التي لا تنكر في توجيه الأبناء لاختيار مهن محددة وكذلك اختيار بعض التخصصات وهذا الأمر ليس غريبا، فكثيرا ما يكون للمعلم والهيئة المدرسية أدوارا تأثيرية تفوق تأثير الوالدين فأحيانا ينظر للمعلم وكأنه ا، لأب البديل. **(حمدي، علي، 1999، 57)**

2-5-2-3- تأثير الأصدقاء:

تؤكد بعض الدراسات أن للأقران والأصدقاء تأثير واضح في توجيه بعضهم لاختيار مهنة واحدة وذلك من باب استمرارية السلوك التعلقي بحيث يتفاعل الفرد في المدرسة من خلال إقامة علاقات اجتماعية مع الأصدقاء والتعلق بهم ونتيجة هذا التعلق فان الفرد يتأثر بآرائهم في صياغة اختياره

2-5-2-4- المكانة الاجتماعية : تلعب الدوافع الاجتماعية دورا بارزا في اختيار الفرد لمهنته أو لتخصص الدراسي، فالتقدير الاجتماعي والمكانة الاجتماعية التي يمكن أن تحققها مهنة معينة هي التي تدفع بالفرد لاختيار مهنة أو ترك مهنة أخرى كما أن الأسر ذات المكانة الاجتماعية العالية توجه أولادهم إلى المهنة التي تحفظ ماء وجه الأسرة، وتبقي على واجهتها الاجتماعية، وعليه فإن الفرد أثناء صياغة اختياره يتأثر بمكانة المهنة في المجتمع كما قد يتأثر الاختيار أيضا بمكانة الأسرة الاجتماعية والعمل على الحفاظ على هذه المكانة. **(حمدي، علي، 1999، 55)**

3- الاختيار المهني:

3-1- مفهوم الاختيار المهني:

يعد مفهوم الاختيار المهني من المفاهيم المهمة في حياة الفرد والتي شغلت تفكير المختصين والباحثين كونه يؤثر على حاضر الفرد ومستقبله.

حيث يعرف الاختيار المهني بأنه اختيار الفرد المهنة من المهن حسب قدراته وميوله وسماته الشخصية وظروفه الاجتماعية وحيث يشتمل هذا التعريف على ثلاث خطوات:

- معرفة الفرد لنفسه من حيث قدراته وميوله وسماته الشخصية وظروف البيئية ونوع مستوى تعليمه وتدريبه.
- معرفة المهن المختلفة وما تتطلبه من قدرات وسمات وتعليم وتدريب.
- المطابقة بين قدراته وميوله وبين معرفة للمهنة المناسبة والمتوافقة مع ما يملكه من قدراته. **(الصويط، 2012، 26)**
- ويرى جيلات بأن عملية الاختيار المهني هي عملية مستمرة تبدأ عندما يدرك الفرد وجود حاجة لاتخاذ القرار المهني، ويحدد الهدف المراد تحقيقه وذلك بجمع المعلومات اللازمة عن المهن التي يريد أن يلتحق بها.
- كما ذكر(الراهدى 2005) أن سوبر يرى أن الفرد لديه القدرة على النجاح في أكثر من مهن وأن الأفراد يتفاوتون في مستوى كفاءتهم المهنية بناء على مدى ميلهم وقدراتهم لها فيصبح الفرد أكثر كفاءة في المهن التي تطابق ميوله وقدراته.

كما يرى جينز برج أن الاختيار المهني عبارة عن عمليات تطورية مستمرة تعكس الملائمة بين ميول الفرد وقيمته وقدراته وبين فرص العمل المتاحة في البيئة التي يعيش فيها.

(القاسم، 2001، 170، 171)

أشار (الراهدى2005) في كتابه "علم النفس العام" أن (هولاند) يرى أن الفرد أثناء عملية الاختيار يتجه بشكل دائم للمهنة التي لا تليق اتجاهاته وإذ كان هناك أكثر من اتجاهات متشابهات أو قريبة الشبه على الأقل في قوتها، فإن الفرد سيبحث عن المهنة الأكثر مناسبة للاتجاه الأقوى ومدى انسجامها مع قدراته.

- أما (سيلامى) فيرى الاختيار على أنه القرار الذي من خلاله نقبل إمكانية من ضمن الإمكانيات المتوفرة سواء كان هذا الاختيار يتعلق بمهنة أو صديق أو نشاط معين مع العلم أنه يتطلب مشاركة كل جوانب شخصية الفرد.

وعليه فإن سلامى لم يحدد الاختيار بمجال معين ولكنه اعتبر الاختيار كقرار يتخذه لقبول بديل من ضمن بدائل المتاحة مع ضرورة مشاركة كل جوانب شخصية الفرد في هذه العملية. **(تازورت، 1997، 10)**

- كما أشار (الصويط) إلى أن علماء التحليل النفسي فسروا الاختيار على أنه عملية استجابة لحاجات لا شعورية التي لم يتم إشباعها لدى لفرد، بينما يرى السلوكيون أن الاختيار المهني مشروط بالخبرات التي تعزز طرق معينة للسلوك على حساب طرق أخرى ممكنة. **(الصويط، 27،2012)**

من خلال ما سبق يتضح لنا أن عملية الاختيار المهني تختلف باختلاف الأفراد وباختلاف الأهداف حيث اختلاف العلماء في تقديم هذا المفهوم وذلك حسب تخصصه وحسب نظرته للاختيار، فمنهم من يرى أنه عبارة عن قرار لا يقتصر على مجال معين وآخر يرى بأنها عملية مستمرة مدى الحياة وهي عملية تتطور وتنمو عبر الزمن، ولكن رغم هذا الاختلاف إلا أنه يبقى الهدف هو إثراء البحث العلمي وتعرف على مفهوم الاختيار المهني بصفة وأكثر دقة وعمق وذلك لمساعدة الفرد على الاختيار السليم، ولقد اتفقت هذه التعاريف السابقة في عدة نقاط أن عملية الاختيار تشترط الوعي والقدرة إدراك متطلبات العمل كما اتفقوا على الفرد يسعى من خلال الاختيار إلى تحقيق أهداف الشخصية أو الاجتماعية.

3-2- أهمية الاختيار المهني:

يرى (كشرود) إلى أن الدور الذي يلعبه الاختيار المهني في تحسين عملية العلاقات الإنسانية لأن الفرد يشعر بالثقة بالنفس والرضى الوظيفي والسعادة يكون على استعداد للتفاهم والتعاون والعمل مع الغير. **(الصويط، 14،2012، 15)**

- ويرى ياسين (1999) أن الاختيار المهني يحتل مكانة هامة لما له من أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع ومن بين هذه الأهمية نذكر:

- زيادة الأرباح: فالاختيار السليم يجنب الإصابات والتفادي من الوقوع في الحوادث، وتعنى أيضا المعنويات العالية والدوافع القوية، وكل هذه العناصر تعتبر مقومات أساسية لزيادة الربح.

- الانتقاء المهني الجيد: والذي من شأنه أن يقلل من فترات التدريب والمدة الزمنية والنفقات اللازمة لتأهيلهم.

- التقليل من الفقدان البشري والمالي: عند اختيار الفرد للمهنة التي تتلاءم مع إمكاناتهم ورغباتهم فلا شك أنه سيندمج معها ويحبها ويرتفع مستواه المهاري ومن ثم تقل نسبة الإصابات وينخفض معدل التورط في الحوادث.

- عدالة توزيع الأجور والحوافز والترقيات: عند الاختيار المهني الصحيح فإنه سوف يستبعد الفرد الغير مناسب والذي قد لا يقتصر في إنتاجه وعدم مساواته بالفرد الذي يؤدي أداء متميز .

من خلال ما سبق يتضح لنا أهمية الاختيار المهني تكمن في تمكن المؤسسات والهياكل المختصة ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب وهذا ما يؤثر إيجابا على الفرد أولا نفسيا وماديا واجتماعيا، وعلى المؤسسة المساهمة في تطورها وازدهارها، كما يتعدى ذلك إلى المجتمع حيث يؤثر ايجابيا على خلق توافق وانسجام في المجتمع وجعله مجتمع منتج وفعال مقارنة بالمجتمعات التي لا ترى ولا تعطي أهمية للفرد المناسب والمؤهل في المكان والمهنة المناسبة له وهذا لا يتم إلا من خلال عملية الاختيار المهني السليم، لذا فإننا نجد المجتمعات المتطورة توالى اهتمامات كبيرة بهذه العملية. **(صويط، 2012، 13)**

3-3- فوائد الاختيار المهني:

أصبح الاختيار المهني من أكثر الأهداف الأساسية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، حيث أدرك أن اختياره السليم للمهنة المناسبة يحقق له التطور والاستمرارية وجعله فردا صالحا في المجتمع، كما أن الاختيار المناسب للمهنة له عدة فوائد ومنافع للفرد وسوق العمل والاقتصاد (الوطني).

- فبنسبة للفرد تكمن في تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية وهذا حسب عدة دراسات على غرار دراسة .(**صويط، 2012، 16**)

حيث أكد على أهمية الاختيار المهني في تحقيق التوافق وكذلك أهمية الاختيار بنسبة إلى صاحب العمل، كما أشارت أحلام عبايدية في دراسة لها حول نفس الموضوع أن الاختيار السليم يساعد على خلق جو يسوده الرضا الوظيفي أفضل وهذا ما يزيد من إنتاجية العمال أكثر، كما ترى أن أي اتخاذ يصدره أطراف العمل (العامل وصاحب العمل) ينعكس إيجابا على سوق العمل والدخل الاقتصادي من جهة والدخل القومي من جهة أخرى، وسنتطرق لبعض الفوائد التي تعود إلى الفرد والمجتمع من الاختيار المهني السليم:

- تحقيق التوافق النفسي وذلك خلال الطمأنينة والأمن.
- معرفة وضعيته الاجتماعية بين جماعته ومجتمعه (تحقيق المكانة الاجتماعية).
- الاطمئنان على سير مستقبله في مساره الطبيعي. (**عبابدية، 2007، 107**)

3-4- خطوات الاختيار المهني:

إن عملية الاختيار المهني عملية تقوم على مبادئ وأسس علمية حيث يكون الاختيار مدروس ومخطط له مسبقا لا يأتي بالصدفة أو بطرق عشوائية.

ولقد أشارت (**مشري 2008**) في دراسة لها أن الفرد الذي يقوم بصياغة اختياره بصفة آنية غير المدروسة يدل بالضرورة على أنه لم يبذل أي مجهود ولم يقم بأي نشاط يكسبه معارف واتجاهات تساعد على تحقيق هدفه.(**مشري، 2008، 267**)

ومن بين المراحل التي يمر بها الفرد لاختيار المهنة نذكر:

3-4-1- المرحلة الأولى (استقبال المترشحين):

نعطى مثال عن هذه المرحلة وهو يقوم بإعلان عن موظفيه (سكريتاريا، عون إداري) فيتقدم مجموعة من المترشحين وتقوم الهياكل المسئولة عن هذا القطاع بتنظيم ذلك ويتم استقبال المترشحين وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن طبيعة النشاط ونظام المؤسسة وبحيث

يتم استبعاد مجموعة من المترشحين في هذه المرحلة وهذا ما يزيد من فرصة اختيار أصلح المترشحين. **(زايد 270، 2003)**

3-4-2- المرحلة الثانية (المقابلة المبدئية):

يتم المقابلة مع الأفراد الذين تم اختيارهم في المرحلة الأولى وهدف من هذه المرحلة هو استبعاد الأفراد الذين لا تتوفر فيهم الشروط اللازمة لتعيين ويتم اختيارهم وفق معايير وأسس تضعها المؤسسة وهي معايير تختلف من مؤسسة إلى أخرى حسب خصوصية كل مؤسسة ومن أهم هذه المعايير نجد:

- شروط الجنسية
- شروط السيرة الذاتية والسلوك الحسن
- شروط عدم تطبيق أحكام جنائية على الشخص
- شروط عدم الفصل في الخدمة من مؤسسات سابقة
- شروط اختيار الاختبارات الوظيفية
- شروط اللياقة الصحية

وفي حين توفر في المترشح كل هذه الشروط إلى المرحلة الثالثة.

3-4-3- المرحلة الثالثة (اختيارات التوظيف):

تعد اختيارات التوظيف من الوسائل الأساسية لتحديد مدى توافر المهارات والقدرات والمعارف اللازمة توافرها في الشخص المتقدم لتشغل الوظيفة، وقد يختلف نوع الاختيار من وظيفة إلى أخرى حسب أهمية الوظيفة وحسب رتبة الوظيفة من بين الاختيارات نجد اختيارات شفوية واختيارات كتابية واختيارات أدائية.

3-4-4- المرحلة الرابعة: (الاختبارات النفسية):

يتم تطبيق هذه الاختيار على المترشحين الذين اجتازوا المراحل الثلاث الأولى، والجدير بذكر أن تطبيق هذه الاختبارات تتم بهدف التأكد من سلامة المترشحين نفسيا واجتماعيا

وعقليا ومن بين هذه الاختبارات اختبارات الشخصية اختبارات الذكاء والقدرات والاستعدادات لتأكد من سلامة الفرد ومدى قدرته على تكيف مع الوظيفة المقدم لها.

3-4-5- المرحلة الخامسة (المقابلة النهائية):

يقوم المختص المكلف في هذه المرحلة بإجراء مقابلة نهائية مع المترشح ويستعين في ذلك بمعلومات التي حصل عليها من المراحل التي سبقت وكذلك من ملفه وسيرته الذاتية وذلك لتقدير مدى صلاحية الفرد في المهنة المتقدم إليها. **(المشعان65، 1994)**

من خلال المراحل السابقة يتضح جليا أهمية الاختيار المهني ووضع الفرد المناسب في العمل المناسب حيث تسعى الجهات المختصة في توفير كل الظروف والوسائل المناسبة لنجاح هذه المراحل والوصول إلى اختيار دقيق وسليم.

3-5- المعلومات اللازمة للاختيار:

إن عملية الاختيار الناجحة تتطلب من الفرد أو من المؤسسة الإلمام بكل المعلومات المحيط بالهدف المختار والتعرف على كل جوانبه حيث تساعد المعلومات والمعارف على بناء مدركات علمية واقعية واضحة حول الهدف ومن خلال ذلك هناك مجالين أساسيين للمعلومات اللازمة نذكر منها:

3-5-1- معلومة معرفة الفرد لذاته: تتمثل في مدى معرفة الفرد لإمكانياته وقدراته كما يتمكن من إدراك اتجاهاته وميوله عن طريق معرفته لهوياته وأوجه النشاط المتعددة، وكما يتحصل الفرد على هذه المعلومات بعدة طرق كالاستعلام الذاتي والإعلام المدرسي الخاص بتلاميذ والخارجات الميدانية ....الخ.

3-5-2- معلومات مهنية تتعلق بموضوع بأنواع الدراسات والمهن:

يتمكن الفرد من خلال هذا النزع من المعلومات من التعرف على جميع أنواع المهن وطرق الوصول إليها، والمسارات الدراسية التي تحقق له المهنة التي يرغب فيها بنسبة لتلاميذ خاصة تلاميذ المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة مصيرية تحد مسار الدراسي والآفاق الجامعية، كما تمكنه من معرفة متطلبات كل مهنة.**(القاسم، 179، 2010)**

4- نظريات الاختيار المهني:

لقد تعددت النظريات المفسرة لعملة الاختيار حيث اختلفت في نقاط واتفقت في نقاط اخرى ،لكن اختلافها كان يتحدد فقط في وجود اتجاهين

- الاتجاه المبني على التناول التحديدي والذي يرى أن الاختيار هو سلوك آني كما يركز على الملائمة بين خصائص الفرد ومتطلبات المحيط

- الاتجاه الثاني وهو الاتجاه التطوري والذي يهتم بصيرورة نمو الاختيار المهني والذي من خلاله يبني الفرد مشاريعه. **(إسماعيل الأعور. 2005. 82)**

4-1- نظريات الاتجاه التحديدي:

إن أهم نظريات الاتجاه التحديدي هي:

4-1-1- نظرية هولند(Hollanda):

ترتكز النظرية على مفاهيم أساسية مثل أنماط الشخصية، أنماط البيئة، الهرمية، التطورية حيث يقول هولند بأنه توجد ستة أنماط للشخصية، وعندما يختار الفرد اختيار فانه بذلك يعبر عن نمط شخصيته هذه الأنماط هي:

الواقعي: وهو الذي يختار النشاطات التي فيها عملا ملموسا وينبذ النشاطات المجردة

الاجتماعي: وهو يختار النشاطات الإنسانية له نمو جيد في الجانب الاجتماعي ويحب العمل مع الجماعة.

الامتثالي: يحب ويختار العمل المنظم والمضبوط كعمل في المكاتب

المقدم: يحب يختار النشاطات القيادية والسيطرة والتأثير على الاخرين كمحاماة والبيع والمقالات العامة

المفكر: يحب يختار النشاطات التي يتغلب عليها التحليل والتفكير ويحب الاستطلاع والدقة والتنظيم كمهنة المخبري والبيولوجي والطبيب

الفنان: يحب النشاطات التعبيرية ويخرج في غالب الأحيان على القوانين والأعراف كما يحب الإبداع في نشاطاته كرسم والزخرفة والنحت

من خلال ما سبق يتضح بأن (هولند Holland) يرى بأن الفرد يختار مهنة فقط بل هو يختار البيئة التي يستطيع فيها التعبير عن نمط شخصيته.

4-2- نظريات الاتجاه التطوري:

ركز أصحاب هذا الاتجاه على صيرورة الاختيار وانه كملية تتطور مع تطور الفرد وسنتطرق لبعض نظريات في هذا الاتجاه:

4-2-1- نظرية جنزبرغ GINZBERG:

يرى جنزبرغ أن عملية الاختيار عملية نمو وتطور تتم عبر مراحل وفترات يجتازها الفرد للوصول في النهاية إلى اختيار المناسب ولقد توصل جنزبرغ بعد دراسته و ملاحظاته إلى تحديد أربعة متغيرات أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني وهي:

عامل الواقعية أي أن ما يتخذه الفرد من قرارات تتعلق بالمهنة تأتي لتلبية واقع معين في حياته نوع التعلم اتجاهات الفرد العاطفية وقيمة الشخصية والاجتماعية وكما أكد على أن كل متغير لا يقل أهمية عن غيره من المتغيرات وكل له تأثير في الاختيار.

(عبد اللطيف،ب.ت،192)

وكما حدد جنزبرغ ثلاث مراحل ينمو خلالها الاختيار المهني وهي:

- **مرحلة الاختيار الخيالية:** (من05-10سنوات) يعرف خيال الطفل في هذه المرحلة انتعاشا كبيرا بحيث يسعى الطفل من خلاله إشباع رغباته وكان يكون مثل الراشدين فيقلدهم في سلوكياتهم ومهنهم قد يتجاهل في ذلك قدراته و إمكانياته الواقعية يراعي الزمن، كما أكد أن المهن التي يسعى الأطفال إلى اختيارها لا تخرج من منظور الوسط الثقافي الذي يعيش فيه. **(الداهرى،129،2004)**

- **مرحلة الاختيار الوقتية (من11-17سنة)** تصادف هذه المرحلة فترة بداية البلوغ أي بداية مرحلة المراهقة، حيث يصبح مشكلة اختيار مهنة المستقبل من ضمن اهتمامات المراهقين فم مظاهر نمو الفرد في هذه الفترة قدراته على ربط بين الأفعال الحاضرة والنتائج المستقبلية ،نتيجة لاكتساب المنظور الزمني ومع ذلك يبقى اختياره أولي وغير مستقل حيث

لا يعرف الاستقرار إلا بعد نمو بعض الجوانب ويرتبط ببعض العوامل حسب فترات زمنية محدد إلى نهاية هذه المرحلة أين يصبح الاختيار أكثر واقعية وهذه الفترات هي:

- فترة الميول من 11 الى 12 سنة باختيار الفرد حسب ميوله مجالا معين.
- فترة القدرات من 13الى14 سنة وتنمو خلال هذه الفترة قدرات الفرد وبذلك تتحول اهتماماته نحو الموضوعية فيصبح لديه إدراك أكثر واقعية لإمكانياته وإمكانيات البيئة
- فترة القيم من 15 إلى 16 سنة إضافة إلى إدراك الفرد للبيئة إدراكا واقعيا فانه يأخذ بعين الاعتبار كل ما يتعلق بالاختيار القيم وهي المتعلقة بالعمل ومحيط العمل والنتائج المترتبة عن العمل
- فترة الانتقالية في سنة 17 سنة يبحث الفرد في هذه الفترة عن فرصة ليجرب اختياراته التي ادمج فيها الواقعية والقيم ليتخذ القرارات النهائية المناسبة
- **مرحلة الاختيارات الواقعية(18الى22سنة)** تتميز هذه الفترة بظهور الفروق الفردية بين الأفراد وتنوعها بسبب اختلاف أساليب التدريب وبرمجه وحسب متطلبات كل مهنة وتشمل هذه المرحلة ثلاث فترات وهي:

أ- فترة الاستكشاف :تبدأ بدخول الطالب الكلية ويكون أكثر اتساعا وتميزا بالمرونة المهنية.

ب- فترة التبلور ويصبح الطلبة مرتبطين بمجال مهني معين وواضحين في إدراكهم للمهن من واجباتها ويتفاوت الطلبة في الوصول إلى الفترة التبلور كامل ويستقر اختيار الفرد في الفترة في مجال واحد ومحدد بصفة نهائية وعدم تقبل أي توجيه لأي مجال مخالف.

من خلال ما سبق يمكن القول أن نظرية بنز برغ في تفسير الاختيار أدت إلى التمييز بين مختلف مراحل الاختيار الدراسي والمهني واهم الأفكار التي برزت في نظريته تكمن في اختيار يتميز بتطور الاستقرار أكثر فأكثر وذلك عبر مراحل من 10الى 21 سنة كما أكد على أن الفرد يكون أكثر واقعية وأكثر رضا عندما يحقق التوافق بين متطلبات العمل ومحيط العمل وبين قدراته ورغباته.

4-3- نظريات ركزت على الاختيار تعبير عن الشخصية:

4-3-1 نظرية التحليل النفسي:

وهي أولى مدارس علم النفس ويرجع الفضل في تأسيسها إلى الطبيب النمساوي(سيعموند فرويد) حيث تهدف هذه النظرية إلى مساعدة الطالب للوصول إلى فهم ثابت وواضح لقدراته وإمكانية معرفية ونفسية وتربوية والتي يمكنها تساعده على حل المشكلات المتعلقة بسوء التكيف مع الموافق ومع الشعب والتخصصات التي تبدو نوعا ما غريبة على المرشد في محتواها وجديتها العلمية أو في مالها وما يترتب عليها من مهن لا يتناسب مشروعه الشخصي

ويهدف الإرشاد والتوجيه في المنظور التحليل النفسي الى الوصول والمحافظة على التوافق النفسي والدراسي والمهني والمتمثل في أمرين:

1- توافق الفرد مع بيئته الداخلية (مع نفسه)

2- توافق العميل مع بيئته الخارجية كالمحيط الأسرى والمدرسي والمهني لاحقا وما يحتويه من مؤثرات خارجية.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن عملية الاختيار حسب نظرية التحليل النفسي هو عبارة عن عملية يسعى من خلالها الفرد إلى تطريق دوافعه المكبوته ويسعى الفرد من خلال الاختيار إلى إيجاد وسيلة مناسبة تحقيق رغباته ومتطلباته الداخلية وبمثابة قوة محركة لسعى نحو الاختيار الأنسب يختار المهنة المناسبة لتفريغ رغباته ودوافعه بشكل مباشر.

4-3-2- نظرية الحاجات ماسلوة:

يرى ماسلو أن الإنسان يحتاج إلى إشباع حاجات تبدو أساسية لنمو قدراتها حسب أهميتها من حاجات نفسية مرور بالحاجة إلى الأمن وصولا إلى الحاجة إلى تحقيق الذات ويرى ماسلو انه ينبغي إشباع حاجات المستوى الأول إلى حد مقبول لكي تطفو حاجات المستوى الأعلى مباشرة وعليه يعتبر الاختيار الدراسي والمهني كتعويض كنتيجة للحرمان من حاجة بين الحاجات أو عدم إشباعه بكامل. **(مشري،50،2013)**

هرم أبراهم ماسلو للحاجات الإنسانية

من خلال هرم ماسلو للحاجات يتبين لنا انه تطرق إلى حاجات الفيزيولوجية والى تمثل في نفس الطعام، الماء، النوم،....الخ، ثم تدرج الى الحاجات الأمن والمتمثلة في الراحة والسلامة والجسدية وكذلك الأمن الطبيعي وامن الموارد والأمن الأسري والصحي ثم انتقل إلى حاجات الاجتماعية حيث تمثلت في الحاجة إلى العلاقات الأسرية والحاجة إلى العلاقات الاجتماعية كصداقة والألفة تكوين وتطرق بعدها إلى الحاجة لتقدير والتي أدرج فيها الحاجة إلى التقدير الذات، الثقة، الانجازات، احترام الآخرين، في الابتكار وحل المشكلات وكذلك تعبر عن تقبل الحقائق كما ركز ماسلو في هرمه على أن هذه الحاجات لا يمكن أن تحقق إلا بالتدريج أي لا يمكن أن نتحدث عن الحاجات الاجتماعية مثلا قبل الحاجات الفيويولوجية أو الحديث عن التحقيق الذات قبل تحقيق التقدير. **(الكيلاني،د،ش)**

4-3-3- نظريات تشكل ونمو الهويات الشخصية والمهنية:

يعد "دونالد سوير" واحد من اكبر علماء النفس المهني والقياسي نشر نظريته في النمو عام(1953) حيث يرى أن الأفراد يسعون من اجل تحقيق الذات حيث يرى ان تحقيق الذات يتطلب من شخص أن يعرف نفسه كفرد متميز وان يدرك تشابه مع الآخرين مما يساعده على اتخاذ قرارات تربوية يرى أن العناصر اللازمة في النمو المهني هي نظرية عامة وشاملة وصاغها في نقاط التالية:

- لكل مهنة نموذج مميز من القدرات الميول وسمات الشخصية

– كل فرد يصلح للعمل في عدد من المهن على أساس ما لديه من هذه الخصائص

– يتغير التفضيل المهني والكفاية المهنية والموافقة التي تعمل فيها الأفراد ومن ثم يتغير المفهوم للذات مع تغير الزمن

– تتحدد طبيعة نموذج العمل الذي يلتحق به الشخص بواسطة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين وقدراته العقلية وسماته الشخصية وبالفرص التي تتاح له

– عملية النمو المعنوي هي عملية توفيق نمو واكتمال لمفهوم الذات وهي عملية توفيق بين مفهوم الذات والفرص المتاحة له تؤدي ادوار المتنوعة.

كما يرى سوبر أن عملية الاختيار المهني لها محددات نذكر منها:

– الخصائص الفردية السلوكية كذكاء والميول المهنية والقيم والحاجات

– الخصائص الجسمية كالطول والوزن والصحة تو نواحي القوة والضعف لدى الفرد

– كما يرى أن الانجازات المتعلقة بالتعلم والتدريب وتاريخ بداية العمل تعمل دور كبير في تحدي الاختبار. **(عويضة،1996،45–46)**

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل يتضح لنا الدور الفعال الذي يلعبه الاختيار الدراسي والمهني في حياة الفرد وماله من أهمية بالغة في تطور المجتمع وتقدمه، إلا أنه يشترط التخطيط المسبق لضمان نجاحه.

وحسب ما تطرقنا في هذا الفصل فهو عملية تمر عبر مراحل وخطوات تساعد الفرد على تحقيق أهدافه على أساس اختيار سليم، وعلى هذا الأساس ساعدت جملة من النظريات في فهم هذه العملية العقلية والوجدانية وساعدت على تفسيره وأهم العوامل المؤثرة فيه.

الجـــانـب الميدانـي

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- المنهج المتبع

2- الدراسة الاستطلاعية

3- أدوات الدراسة

4- إجراءات تطبيق الدراسة

5- الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

يعد البحث العلمي عملية هادفة يلتزم بعدد من القواعد العلمية التي يتوقف عليها مسار البحث وأهمية نتائجه وهذه القواعد ما هي إلا خطوات وضوابط منهجية توجه سلوك الباحث في تعامله مع الموضوع الذي يتناوله بالدراسة والتحليل

بعدما تم التطرق في الفصول السابقة إلى مشكلة الدراسة وإطارها النظري سيتم التطرق في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية في المنهج المتبع والحيثيات الدراسية الاستطلاعية ومجالات الدراسة المكانية والزمنية ثم تطرقنا إلى أهم الأدوات التي استخدمت لجمع المعلومات في هذه الدراسة وإجراءات الدراسة الاستطلاعية ونتائج المتوصل إليها في الدراسة الاستطلاعية ثم إلى الدراسة الأساسية واجراءاتها وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1- المنهج المتبع:

يعتبر المنهج من الخطوات المهمة والأساسية في مرحلة البحث العلمي حيث يساعد الباحث على تحقيق اكبر قدر ممكن من التحري الدقة والموضوعية في بحثه كما ساعد على رسم خطة البحث الصحيحة، وبالتالي يختلف المنهج المستخدم باختلاف المشكل المدروس وعلى هذا الأساس اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه السببي المقارن الذي يعرف على انه منهج يحاول الكشف عن الظاهرة المراد دراستها من خلال التوصل إلى إجابات عن المشكلات التي تظهر خلال تحليل العلاقات أي يكشف العوامل والظروف التي تصاحب أحداثا معينة وذلك عن طريق الكشف عن حقيقته وجود علاقة يهدف إذا كانت العلاقة قد تسبب أو تسهم فيها أو تفسيرها .**(عوض، 2002، 19)**

حيث يهدف هذا المنهج إلى الدراسة والبحث في ما إذا كان الإعلام مدرسي سببا في تنمية الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي علوم وتكنولوجيا وذلك من خلال مقارنة بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي على مقياس الاختيار الدراسي المهني.

2- الدراسة الاستطلاعية:

2-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى الاستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغبها الباحث في درستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي وكذلك التأكد من الخصائص السيكو مترية للأدوات الدراسية .

(عبد المجيد، 2000، 38)

2-2- أهمية الدراسة الاستطلاعية: تكمن أهمية الدراسة الاستطلاعية من خلال ما حققته الباحثة خلالها والمتمثل في :

- التعرف على خصائص عينة الدراسة وكيفية التعامل
- تم التحقيق من الخصائص السيكومترية لأداة للمقياس ومدى صلاحيتها للتطبيق.
- التعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث والصعوبات التي تواجه الباحث في التطبيق أداة الدراسة الأساسية .
- إعداد دليل إعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني لتلاميذ سنة أولى ثانوي علوم وذلك من خلال استنتاج الحاجات الإرشادية والإعلامية التي تحتاجها العينة والتي تتمثل في محتوى الدليل .

2-3- مجالات الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة بحدودها والمتمثلة فيما يلي:

2-3-1- المجال المكاني:

يمثل المجال المكاني لدراسة الاستطلاعية المؤسسة التعليمية التي تمت فيها الدراسة حيث أجريت على مستوي ثانوية داسي خليفة بالجديدة بولاية الوادي.

2-3-2- المجال الزماني:

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة الزمنية من 2017/02/25 الى2017/02/30 للموسم الدراسي (2018/2017)

2-3-3- المجال البشري:

تمثلت عينة الدراسة من فئة تلاميذ سنة أولى ثانوي علوم وتكنولوجيا، ولقد تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من ثانوية داسي خليفة بالجديدة بطريقة عشوائية بسيطة وشملت (30) تلميذ، وذلك بمساعدة أستاذة الأدب العربي للأقسام أولى ثانوي علوم وتكنولوجيا.

3- أدوات الدراسة:

تعتبر أدوات جمع البيانات من أهم الأدوات في عملية البحث إذ بواسطتها تختبر فروض الدراسة ويجيب الباحث على تساؤلات الدراسة ويحصل على معلومات دقيقة وطبيعية وموضوعية عن الموضوع الدراسة فالبحث يحدد أداة الدراسة وفق طبيعة المشكلة التي يتناولها. **(عطوى، 2009، 99)**

حيث اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبيان كأداة القياس الاختيار الدراسي والمهني وعلى الدليل الإعلامي من إعداد الباحث وفيما يلي خطوات بناء أدوات الدراسة:

3-1- مقياس الاختيار الدراسي المهني:

3-1-1- خطوات بناء مقياس الاختيار الدراسي المهني:

تم إعداد الاختيار الدراسي المهني بإتباع الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس: حيث يهدف المقياس لمعرفة طبيعة الاختيار الدراسي والمهني لدى عينة الدراسة

- تحديد التعريف الإجرائي للاختيار الدراسي المهني: انطلاقا من الاطلاع من الجانب النظري لمفهوم الاختيار الدراسي والمهني مع تحديد أبعاده (بعد المعرفة، الذات، بعد معرفة التخصص، بعد معرفة عالم الشغل)

- الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت الاختيار الدراسي والمهني كدراسة (عبايدية أحلام) حول " محددات الاختيار الدراسي والمهني" ودراسة (سهام بن أحميدة) حول " علاقة الاختيارات المدرسية والمهنية بمشروع الحياة "

- الاطلاع على بعض المقاييس المشابهة لموضوع الدراسة منها:

مقياس هولاند للميول المهنية ومقياس الاختيار المهني من إعداد فوزي الصويط ومقياس التفضيل المهني من إعداد (سلطان بن عاشور بن علي الزهراني)

- صياغة الصورة الأولية للمقياس .

- ضم الاستبيان(47) موزعين على (03) أبعاد وهي بعد معرفة الذات، بعد معرفة التخصص، بعد معرفة عالم الشغل- انظر الملحق(02)- والجدول التالي يوضح توزيع البنود على الأبعاد

جدول (01): توزيع البنود على الأبعاد

الأبعاد	أرقام البنود	عدد البنود
معرفة الذات	23-15-11-07-06-04-02-01 40-39-38-37-33-32-28-24	16
معرفة التخصص	22-16-13-12-10-9-8-5-5-3 44-42-41-35-30-26	15
معرفة عالم الشغل	-31-29-27-25-21-20-19-18-17-14 47-46-45-43-36-34	16

3-1-2- مفتاح التصحيح:

تكون الاستبيان من(38) بند مصاغ ايجابي و(09) مصاغة بشكل سلبي وثلاث بدائل للإجابة بحيث توزع الدرجات على البدائل كما في الجدول الآتي:

جدول (02): توزيع الدرجات على البدائل

البدائل		معارض	محايد	موافق
درجات	ايجابي (+)	1	2	3
	سلبي (-)	3	2	1

3-1-3- تقدير خصائص السيكو مترية:

لكي يتمكن الباحث من الوصل إلى النتائج تتمتع بقدر كافي من الدقة والموضوعية يتوجب عليه أن يقوم باستخراج الخصائص السيكو مترية لأدوات القياس المستعملة في الدراسة والمتمثلة في صدق والثبات حيث تم إجراء تطبيق أولى على عينة الاستطلاعية والمقدر عددها بـ (30) تلميذ من ثانوية داسي خليفة بالجديدة.

3-1-3-1- الصدق:

حيث يعرفه بشير معمرية في كتابه "يعد الاختيار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه" **(معمرية، 2007، 230)**

3-1-3-1-1- صدق ظاهري(صدق المحكمين)

حيث عرفه **(نادر فهمي، 1998, 184) على أنه** يتم عرض المقياس على عدد المتخصصين أو الخبراء في المجال الذي يقيسه

فقد تم عرض المقياس بما يحتويه من بنود وتعريف إجرائي لمتغير الدراسة مع تعريف أبعاد على مجموعة من الأساتذة من جامعة الوادي حمه لخضر وجامعات عربية أخرى - انظر الملحق رقم01-

وقد تشتمل تحكيم الجوانب التالية: حيث الشكل والتنظيم- المقياس-تعديل إلى عبارة بما يكون مناسب للبعد والمقياس أو حذف أي عبارة غير مناسبة كذلك التحكيم من حيث ملائمة البدائل البنود والمقياس حيث اخذ نسبة(80%) كحد أدنى لقبول البنود والنتائج مبينة في الجدول وهذا بعد إجراء القانون صدق التحكيم كل بند.

بناءا على معطيات المتحصل عليها بلغ معامل صدق التحكم لاستبيان الكلي(0.85) أي نسبة 85 بالمائة وهذا بعد إجراء قانون معامل صدق الاستبيان الكلي، وبعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء أجريت على اثر ذلك مجموعة من التعديلات على بنود مع الأبعاد التي تنتمي إليها.

كما اعتمدت الباحثة على صدق التميزي والذي يسمى بالصدق المقارنة الطرفية، حيث يتم استخراج نسبة من الأفراد العينة من كل طرف من طرفي التوزيع لمجموعتين متناقضتين حيث تمثل درجات الأفراد ذوى الدرجات المنخفضة حيث يقوم الباحث اختيار نسبة 33 % منكلا الطرفين العينة (مجموعة عليا ومجموعة دنيا) وبعد ذلك الترتيب درجات العينة ترتيب تصاعدي أو تنازلها ثم تطبيق اختيار (ت) للفرق بين المجموعتين في الخاصية المراد قياسها. **(معمرية، 2002، 114)**

حيث تم حساب الصدق التميزي لهذا المقياس على عينة الاستطلاعية المكونة من (30) تلميذ حيث تم ترتيب الأفراد تصاعديا حسب درجاتهم على المقياس ثم اختيار نسيبة(27 %) من أدنى الترتيب (8افراد) ونسيبة (27 %) من أعلى الترتيب (8افراد) ومن ثم تم حساب دلالة الفروق بين متوسط المجموعتين المذكورتين باستخدام اختيار(ت) قدمت نتائج المتحصل عليها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(03):نتائج اختبار(ت) في حساب الصدق التميزي

مؤشرات نوع العينة	عدد الفئة	المتوسط الحسابي	تباين	درجة الحرية	ت محسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
الفئة العليا	8	107	6.62	14	16.76	2.75	0.01
الفئة الدنيا	8	85.37	5.16				

من خلال نتائج الموضحة في الجدول(03) السابق يتضح لنا "ت" المحسوبة تساوي (16.76) اكبر من "ت" المجدولة والتي تساوي 2.75 عند مستوى دلالة0.01 ومنه الفرق بين ذوى الدرجات المرتفعة في الاختبار ودرجات الأفراد ذوي درجات منخفضة دالة إحصائيا

ومنه يمكن القول أن مقياس الاختيار الدراسي والمهني يميز بين أفراد عينة الدراسة في السمة المقاسة وبتالي فهو صادق وصالح لتطبيق على عينة الدراسة.

3-1-3-2- الثبات:

يقصد بثبات في القياس النفسي هو ضمان الحصول على نفس النتائج ترتيبا أعيد التطبيق الاختبار على نفس الفرد أو نفس المجموعة من الأفراد وهذا يعنه انه قله تأثير عوامل الصدفة على نتائج الاختبار. **(معمرية، 2007، 167)**

فقد تم الاعتماد في حساب الثبات مقياس الاختيار الدراسي والمهني عن طريق آلفا كرونياخ وطريقة التجزئة النصفية للاختيار والجدول التالي يوضح معامل الثبات في كلا طريقين:

الجدول(04) معامل الثبات لكل من الفاكرونباخ والتجزئة النصفية

طريقة حساب الثبات	نسبة المحسوبة
آلفا كرونياخ	0.75
التجزئة النصفية (جوتمان)	0.79

من خلال الجدول (04) يتضح لنا أن قيمة الثبات في كل الطريقين مقبول ونسبة عالية وهذا يدل على أن مقياس ثابت وبتالي قابل لتطبيق.

3-2- الدليل الإعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني :

3-2-1- التعريف بالدليل الإعلامي:

وهو كتيب يضم مجموعة من المعلومات والمعارف التي تخص جذر مشترك علوم وتكنولوجيا لتلاميذ سنة أولى ثانوي، حيث يهدف من خلاله إلى مساعدة التلاميذ على تنمية اختياراتهم وقدراتهم على صياغة الاختيار واتخاذ قرار مبنى على أسس عملية وفقا لقدراهم ومتطلباته سوق العمل(الآفاق المهنية).

3 -2-2- أسس بناء الدليل الإعلامي:

استندت الباحثة في بناء الدليل الإعلامي إلى مجموعة من الأسس نذكر منها:

- بناءا على التعريف الإجرائي الاختيار الدراسي المهني.
- بناءا على الدراسة الاستطلاعية، وذلك من خلال نتائج الدراسة ثم الكشف عن مجموعة من الحاجات التلاميذ إلى تكثيف الإعلام المدرسي وخاصة الإعلام في شعب العلمية وكافة تخصصاتها وآفاقها العلمية لتخفيف من ضغط الاختيار.
- كما استند بناء الدليل على مناشير الوزارية التي تخص توجيه كذلك مناشير تنص على هيكلة تعليم الثانوي سنة أولى وثانية كل ما يتعلق بهذه السنوات.
- كما استند هذا الدليل على خلفية نظرية والتي تدعم المادة العلمية للدليل وذلك بالاعتماد على نظريات الاختيار ونظريات المشروع نظرية جنزبرغ وكذلك الاطلاع على مجموعة من مذكرات وملتقيات لها نفس التوجه والتي لها صلة بموضوع الدليل كما ساعدنا الاطلاع على بعض النماذج كدليل ولي التلميذ من إعداد مركز التوجيه بالمدية ودليل اتخاذ القرار المهني من إعداد المركز الوطني لتنمية البشرية في السعودية، كما استند على أسس نفسية باعتبار التلاميذ يمرون بمرحلة المراهقة حيث اعتمدت الباحثة في تصميم الدليل على ألوان وأشكال تشد انتباه العينة وتتلاءم مع سنهم .

3-2-3- خطوات بناء الدليل:

مر بناء وإعداد الدليل الإعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني بجملة من الخطوات نذكرها:

- تحديد ورسم أهداف الدليل والتي تم استنادها من أهداف الدراسة .
- تحديد وترتيب حاجات التلاميذ والتي يتم استنتاجها من الدراسة الاستطلاعية.
- جمع المعلومات والمادة العلمية اللازمة والمتعلقة بالموضوع الدليل والمستنبط من الجانب النظري وبعض نماذج الأدلة كدليل ولي التلميذ من إعداد مركز التوجيه بالمدية .
- عرض الدليل على مختص في الديكور والهندسة الالكترونية (مختص فتوشوب).

- عرض الدليل على مجموعة من الأساتذة بجامعة الوادي وخارجه جامعة وذلك لتقديم ملاحظاتهم حول مضمون وشكل الدليل وكما تم عرضه على مجموعة من المستشارين.

- تعديل الدليل انطلاقا من الملاحظات المقدمة من طرف الأساتذة والمختصين في المجال.

- ضبط وإخراج الدليل في صورته النهائية- أنظر الملحق رقم 05 -

4- إجراءات الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية وصلاحية المقياس الموجه لتلاميذ أولى ثانوي تم تطبيق الدراسة الأساسية حيث تمثل مجالات الدراسة كما يلي:

4-1- المجال المكاني: تمثل في المؤسسة التعليمية التي تمت فيها الدراسة حيث أجريت على مستوي ثانوية "داسي خليفة" بالجديدة بولاية الوادي.

4-2- المجال الزماني : تم تطبيق الدراسة الأساسية خلال شهر أفريل للموسم الدراسي 2017/2016 .

4-3- المجال البشري : تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي علوم وتكنولوجيا حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة عن طريق الجداول العشوائية وذلك بمساعدة مستشارة التوجيه المدرسي والمهني بالمؤسسة على أساس عملية التوجيه التدريجي والتي تقوم بتصحيح أخطاء التوجيه وشملت العينة (30) تلميذ وتلميذة .

حيث تم توزيع مقياس الاختيار الدراسي والمهني على أفراد العينة وذلك للقياس القبلي وبعدها تم توزيع الدليل الإعلامي وتطبيقه على عينة الدراسة خلال الأسبوع الثاني من شهر أفريل ليتم تطبق القياس البعدي بعد خمسة عشر يوم من تطبيق الدليل الإعلامي.

وتمت هذه الخطوات من إعداد الباحثة بتوجيهات الأستاذ المشرف ومساعدة مستشارة توجيه المدرسي بالمؤسسة وكذلك تلاميذ العينة الذين كانوا مستعدين لكل هذه الخطوات

5- الأساليب الإحصائية:

نظرا لطبيعة الموضوع وهدفه تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- تم الاعتماد على اختيارات في معالجة الفروق بين متوسطيين لعينتين متساويتين الصدق التميزي.

$$ت = \frac{م1 + م2}{\sqrt{\frac{ع1 + ع2}{ن - 1}}}$$

حيث تمثل:

م1 متوسط المجموعة الأولى

م2 متوسط المجموعة الثانية

ع1 انحراف المجموعة الأولى

ع2انحراف المجموعة الثانية

ن عدد أفراد العينة في واحد من المجموعتين. **(السيد 231، 1987)**

- معادلة آلفا كرونباخ لحساب الثبات.
- معادلة جوتمان لحساب الثبات بالتجزئة النصفية ونصفها: ر=2 [1_1ع+2ع2]

(يعقوب 181، 2007)

المتوسط الحسابي (س مح)/ن **(القصاص207، 2007)**

النسبة المئوية (100×س)/ن **(بوسنة، 154، 2007)**

- كما اعتمدنا في الدراسة الأساسية على اختبار "ت" للفروق بين المجموعة الواحدة المترابطة وذلك عن طريق برنامج (SPSS)

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مجموعة من العناصر التي تحدد الإجراءات المنهجية الدراسية الميدانية بداء بالمنهج المتتبع في الدراسة وحدودها الزمنية والمكانية والبشرية

كما تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية وتعرفنا من خلالها على أهمية الدراسة الاستطلاعية واهم نتائجها كما تعرفنا على عينتها وكذلك طريقة اختيارها وعددها وخصائصها كما عرفنا الأدوات المستعملة لجمع البيانات وعرضنا بعدها إجراءات الدراسة الأساسية وخلصنا في الأخير إلى لأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل هذه البيانات

الفصل السادس

عرض وتفسير النتائج

تمهيد

1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية.

3- خلاصة ومقترحات.

تمهيد:

بعد عرض إجراءات الدراسة الميدانية، والتعرف على منهج الدراسة وحدودها، ثم التطرق إلى وصف خصائص العينة الأساسية، قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض وتفسير ما توصلت إليه من نتائج الفرضية، والتي تحققت منها بواسطة جملة من الأساليب الإحصائية التي أدرجتها في الفصل السابق، وفي ما يلي عرض وتفسير نتائج الدراسة

1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية:

تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لتلاميذ سنة أولى ثانوي علوم على مقياس الاختيار الدراسي والمهني.

ولتأكد من الدلالة الإحصائية بين متوسطات نتائج أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، تم حساب الفروق بواسطة الاختبار "ت" وذلك بالاعتماد على SPSSفدلت النتائج على ما يوضحه الجدول (05) التالي :

جدول(05):نتائج اختبار "ت" لدراسة دلالة الفروق في متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الاختيار الدراسي والمهني

البيانات الاحصائيات للمتغير		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة – ت–	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الاختيار الدراسي والمهني	قبلي	30	84.10	12.97	10.22−	0.000	0.01	دالة
	بعدي	30	109.73	15.62				

يتّضح من خلال الجدول (05) أنّ قيمة (ت=10.22) وهي دالة احصائيا، لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.000) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.01) وهذا يعني أنّ هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي، والفروق لصالح القياس البعدي،

حيث أنّ المتوسط للقياس البعدي(109.73) وهو أكبر من المتوسط للقياس القبلي (84.10).

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية:

يتضح من الجدول (05) السابق، وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α0.01). في القياس القبلي والبعدي والفرق لصالح القياس البعدي، وعليه نقول أنّ الفرضية قد تحققت ومنه نقبل فرضية بحثنا التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في مقياس الاختيار الدراسي والمهني بين القياس القبلي والبعدي لدى أفراد عينة الدراسة لصالح القياس البعدي ولا نستطيع قبول الفرضية الصفرية.

واستنادا على النتائج السابقة يتضح جليا نجاح الدليل الإعلامي القائم على تنمية الاختيار الدراسي والمهني والتأثير الايجابي ومدى فاعليته عند تطبيقه على عينة عددها (30) تلميذ من السنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا والذي ساهم بشكل كبير في تعرف التلاميذ على مختلف الشعب المتاحة لهم في السنة المقبلة، فهم في حاجة ماسة لمختلف المعلومات حول المسارات الدراسية وهذا ما زادت من فعالية الدليل الإعلامي وأكد نجاحه حيث أن القياس البعدي للأفراد العينة قد أظهر فروقا مقارنة مع القياس القبلي لصالح القياس البعدي، حيث فسرت الباحث نتائج هذه الدراسة في ضوء أبعاد مقياس الاختيار الدراسي والمهني واستنادا على الزاد النظر والدراسات السابقة حيث ترى أن :

يعود ذلك إلى وضوح الهدف الذي سعى إلى تحقيقه وهو تنمية الاختيار الدراسي والمهني لدى أفراد العينة، حيث يعد الاختيار الدراسي اللبنة الأولى للاختيار المهني من خلال الالتحاق بشعبة من الشعب الدراسية المتاحة له في السنة الثانية علوم كما يعد قرار مصيري بنسبة لتلميذ في حياته الدراسية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي من خلال الاختيار السليم حيث أكدت دراسة فوزي الصويط أن من خلال عملية الاختيار المهني يحقق الفرد التوافق النفسي والذي أساسه الاختيار الدراسي، وهذا ما يجعل التلميذ حريص على الإلمام بكل معلومة تفيده في الاختيار وخاصة في ظل التطورات الجديدة المحيط بيه، وهذا ما اتفق

مع ما جاء بيه بارسونز المؤسس الحقيقي للتوجيه المهني حيث يرى انه في ظل الحياة المعاصرة والمعقدة لابد من اختيار مناسب لكل فرد وهنا تظهر الحاجة الملحة للإرشاد المهني الفعال(**السواط، 2008، 229**) وتدخل النشاطات الإعلامية التي يقدمها المستشار المدرسي والمهني ضمن خدمات الإرشاد المدرسي والمهني، حيث يسعى المستشار إلى تجديد وتحين كل المعلومات التي تتوافق مع متطلبات التلاميذ من جهة والمحيط المدرسي من جهة أخرى وهذا ما يتفق مع دراسة أندرسن (1994) بعنوان: الخصائص الجديدة المستخدمة في تطوير الإعلام التربوي بالمدارس الثانوي بالمجر حيث تؤكد على تحين وتجديد المتطلبات الدراسية ومناقشة تأثير النشاطات المشتركة على طرق الدراسة وتدريب المعلمين وتطوير الإعلام التربوي وإدخال أنظمة وقوانين جديدة . (**بن زايد، 2008، 97**)

كما ترجع دلالة الفروق إلى مدى فاعلية النشاطات الإعلامية التي عبر عنها الدليل الإعلامي حيث أكدت العديد من الدارسات الدور الفعال الذي يلعبه الإعلام المدرسي في توعية وتنمية الاختيار الدراسي والمهني كدارسة إسماعيل الأعور التي تناولت واقع الإعلام المدرسي في المؤسسات التربوية حيث أكد فاعلية دور الإعلام الفعال في الحياة المدرسية بنسبة للتلاميذ، كما نصت في هذا المنظور الجهات القائمة على العملية التوجيه المدرسي العديد من المناشير الوزارية التي تترجم مكانة الإعلام المدرسي وتأثيره في اختيار التلميذ فنجد مثلا المنشور رقم 827 المؤرخ بتاريخ 1991/11/13 من المادة 14 التي تؤكد على النشاطات الإعلامية التي يقدمها المستشار المدرسي والمهني ولعل أبرزها إعداد المطويات والأدلة الإعلامية مثل هذا الدليل المعد في هذه الدراسة .

كما فسرت الباحثة النتائج الإيجابية التي حققها الدليل الإعلامي إلى ما وفره من مقومات أسهمت في تنمية الاختيار الدراسي ومن بين هذه المقومات نجد مقومات طبيعة الدليل البسيطة من حيث شكل وتقديم الدليل ومن حيث محتويات الدليل ومضمونه كما راع في ذلك خصائص العينة النفسية والعمرية، كما أن واقعية أهدافه وارتباط المعلومات المقدمة بواقع حياة التلاميذ وكل ما يحتاجه للإمام بكافة الشعب المتاحة لهم في السنة الثانية ثانوي

كل ذلك زاد من فاعلية الدليل الإعلامي، وفي نفس السياق أكد الصواط في دراسته حول نفس الموضوع على ضرورة تعريف الطلاب بعملية الاختيار السليم بطرق منطقية وأكثر عقلانية كما أكد أن هذه الطرق تساعدهم في تحقيق النجاح، كما أن الاختيار السليم يحقق لتلميذ التوافق النفسي والاجتماعي وهذا ما يتفق مع دراسة فوزي الصويط الذي توصل إلي أن الأفراد الذي يكون اختيارهم نابع من داخلهم يكون اختيارهم سليم وهو ما يحقق لهم التوافق نفسي والاجتماعي أكثر من الذين يكون اختار للمهنة نابع من عوامل محيط أخرى.

عطفا على ما سبق وفي ضوء انخفاض درجات القياس القبلي فسرت الباحثة ذلك الانخفاض إلى عدم تعرض المجموعة لدليل الذي يهدف إلى تنمية الاختيار الدراسي والمهني وذلك لما يوفره لهم من معلومات ضرورية ويبصرهم بمتطلبات كل شعبة وعدم امتلاكهم لهذه المعلومات قد يعرضهم للضغط النفسي مما يؤثر على اختيارهم حيث أن التلاميذ عند تعرضهم لموقف اختيار يكونون في حالة ضغط وتوتر وهم في حاجة ماسة لمن يساعدهم على تجاوز هذا الضغط وخاصة تلاميذ المرحلة الثانوية نتيجة لقلقهم على مستقبلهم الدراسي والمهني وكذلك لطبيعة المرحلة التي يمرون بها وهي المرحلة المراهقة وهذا ما أكدته العديد من الدراسات على غرار دراسة أبو النيل (1988) ودراسة عبد المجيد والفراحاتي (2004) وأبو حرب السالمي الزاري (2009) ودراسة حمام والهويش (2010) .(مشري، 2013، 18)، وفي نفس السياق أكدت دراسة سلاف مشري (2004) على أن صياغة التلاميذ الاختيار الدراسي الغير متلائم مع ميولا تهم ليس وليد الصدفة بحيث يعبر عن حالة تردد التي يمكن أن يعيشها التلميذ عند صياغة هذا الاختيار نتيجة عدم قدراتهم على تحديد مجال ميوله وتفضيله لأكثر من مجال .(مشري، 2004، 220)، حيث أن التلاميذ الذين يمتلكون أكثر معلومات عن المحيط الدراسي لديهم القدرة على صياغة اختيارات ملائمة لمستقبلهم الدراسي والمهني وذلك بفضل خدمات الإعلام المدرسي والمهني أما التلاميذ الأقل حظ في تلاقي النشاطات الإعلامية فيكون مستواهم في الاختيار أقل باعتمادهم على أنفسهم وجهلهم للقوانين بسبب نقص أو غياب الإعلام والتوجيه المدرسي

وهذا ما يتفق مع دراسة عمر دنون وأبو حسيس مصطفى(1995) التي هدفت إلى معرفة مدى تأثير الإعلام المدرسي والمهني على اختيار المسلك الدراسي والمهني حيث توصلت إلى التأثير الإيجابي للإعلام المدرسي والمهني على اختيار المسالك الدراسية والمهنية كما أسفرت نتائج الدراسة التجريبية على أن تلاميذ العينة التجريبية قاموا باختيارات ملائمة لمستقبلهم الدراسي والمهني بفضل خدمات الإعلام المدرسي والمهني والتي أحطت بمستويات إعلامية مرتفعة أما العينة الضابطة فقد كانت على مستوى هزيل من الاختيارات باعتمادها على نفسها في الاختيار في ظل غياب الإعلام والتوجيه المدرسي وبتالي هناك ارتباط تصاعدي بين معرفة التلاميذ للمسالك الدراسة والمهنة بكل مستوياتها ونوعية الاختيار، وفي نفس المنظور تعد نتائج هذا الفرض مؤشر واضح المعالم بالدور الذي يلعبه الإعلام المدرسي في شتى المجالات التربوية وخاصة مجال توجيه المدرسي ونشاطات القبول والتوجيه التي ركز عليها الدليل الإعلامي في هذه الدراسة وهو ما يتفق مع دراسة إسماعيل الأعور ومحمد سليم خميس التي جاءت في شكل مداخلة بعنوان واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي حيث طبقت هذه الدراسة على تلاميذ سنة أولى ثانوي من الجذوع المشتركة وتوصلت إلى أن الإعلام المدرسي يشهد نوعا من الفاعلية إذ أنه يحث التلاميذ على الاستعلام الذاتي، كما أنه يوضح الأفاق الجامعية المستقبلية لكل شعبة من الشعب المتاحة في السنوات المقبلة عليها وما تنبثق عنها من تخصصات مهنية.

(الأعور، خميس، (ب.س)، 1)

وتأكد الباحثة في هذا الصدد ضرورة تكثيف النشاطات الإعلامية التي تقدمه المؤسسة التربوية والتي يشرف عليها مستشار التوجيه المدرسي من خلال الاطلاع على برامج التوجيه والإرشاد المدرسي وذلك من أجل أن يبنى اختيار التلميذ بطرق علمية وأكثر وعيا وواقعيا ويساعدهم في تحديد مسارهم المستقبلي الدراسي والمهني حيث أكدت دراسة مشري(2004) أن المساعدات البيداغوجية التي تقدمها المدرسة تساهم بشكل كبير في تنمية بعض الخصائص والاتجاهات الفردية لصياغة المشاريع الدراسية والمهنية وذلك من خلال ما تقدمه

من معلومات حديثة وموضوعية متنوعة وبطريقة مستمرة ومتناسبة مع التلاميذ حول كل ما يتعلق بعالم التكوين وعالم المهن كما توفر لهم معلومات حول الذات. **(مشري، 2004، 220)**

كما فسرت الباحثة النتائج الايجابية لهذه الدراسة لصالح القياس البعدي يرجع لفاعلية الدليل كونه صمم خصيصا لهذه العينة وكونه استمد محتواه من حاجتهم الإرشادية ة والتي استنتجتها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها، بحيث تعبر اختيارات التلاميذ عن حاجاتهم ومطالبهم وأنماط شخصياتهم فنجد كل تلميذ يختار التخصص الذي يلبي حاجته ويعبر عن شخصياته حيث يقول هولاند بأنه توجد ستة أنماط للشخصية، وعندما يصوغ الفرد اختيار فانه بذلك يعبر عن نمط شخصيته للأحد هذه الأنماط فمثلا يرى هولاند أن الفرد الواقعي وهو الذي يختار النشاطات التي فيها عملا ملموسا وينبذ النشاطات المجردة...الخ، وهنا تكمن أهمية الدليل باعتباره مكن التلاميذ من الاطلاع متطلبات كل شعبة وخصائص الملتحقين بها وهذا ما مكنهم من الاختيار حسب أنماط شخصياتهم وهو ما عبرت عنه أبعاد أداة قياس الاختيار الدراسي والمهني في هذه الدراسة (بعد معرفة الذات، بعد معرفة التخصص، بعد معرفة عالم الشغل) وهو ما يتوافق مع مناحي عملية التوجيه سواء كان المنحى التشخيصي الذي يعتمد على تحليل الفرد وتحليل الشعبة الدراسة أو المهنة وكذلك المنحى التربوي كونه يسعى مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التوجيه مراعي في ذلك خصائص الأفراد.

كما فسرت الباحثة نتائج الفرض ترجع إلى مدى فاعلية الدليل الإعلامي وتأثيره الإيجابي على أفراد العينة كونه تم إعداده وفق أسس علمية كنظريات الاختيار الدراسي والمهني كنظرية جنزبرغ التي ترى بان التلميذ في هذه المرحلة هو في مرحلة اكتشاف واستطلاع فلهذا يجب توفر كل الظروف والمعلومات اللازمة لتمكن التلميذ من اكتساب المعارف اللازمة لعملية الاختيار وكذلك أسس وفق المناشير الوزارية التي مست الموضوع كمنشور الوزاري رقم 08/6.0.0/48 الخاص بتوجيه تلاميذ السنة أولى ثانوي إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وكذلك القرار الوزاري رقم 54 المؤرخ في 2005/06/04

المتضمن شروط القبول وكيفية التوجيه نحو المسار المهني والمنشور رقم 01 مؤرخ في 18 رجب 1434 هـ الموافق ل 28 ماي 2013المتعلق بالتسجيل الأوّلي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا، كما أعد الدليل الإعلامي على أسس علمية متفق عليها من طرف المختص في مجال التوجيه حيث جعل المادة الإعلامية مؤكدة وتتمتع بدراجة كافية من المصداقية وأكدته الباحثة عند إدراج قائمة مراجع في أخر الدليل وهو ما يفيد التلاميذ في الاستعلام الذاتي حيث أن نشاط الإعلام المدرسي يعتبر مثير قوى يحرك التلاميذ نحوى البحث والاستعلام الذاتي بشكل أكثر عمق ودقة حول المعلومات المطروحة وهذا ما أكدته هذه الدراسة.

3- خلاصة ومقترحات:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد الدليل الإعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ومعرفة مدى فاعليته

وقد طرحت الدراسة تساؤلات عاما تتمثل في: ما مدى فاعلية الدليل الإعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا؟

وللإجابة عن التساؤل الدراسة صيغت الفرضية الآتية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي علوم وتكنولوجيا

وقد تحددت الدراسة الحالية بالمنهج الوصفي بأسلوبه السببي المقارن، واختيرت العينة بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الأولى علوم وتكنولوجيا بالثانوية داسي خليفة بالجديدة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الاختيار الدراسي والمهني كما اعتمدت الباحثة على دليل إعلامي بهدف تنمية الاختيار ومساعدة التلاميذ على الاختيار الدراسي السليم ولقد أعد من طرف الباحثة من أجل الدراسة، وقد استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية المختلفة، حيث تم التوصل من خلالها إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في على مقياس الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي علوم لصالح القياس البعدي .

ومما سبق عرضه من ملخص للنتائج الكمية للدراسة، تورد الباحثة النتائج الكيفية التالية:

- فاعلية الدليل الإعلامي في تنمية الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي علوم وتكنولوجيا.
- كما أسهم الدليل الإعلامي في مساعد التلاميذ على الاختيار الدراسي الواعي وذلك من خلال الموازنة مع ما يمتلكه التلاميذ من قدرات وميول وما يتطلبه كل تخصص من إمكانيات لضمان النجاح في المستقبل، كما حثهم على الاستعلام الذاتي وساعدهم على التعرف على الأفاق المستقبلية لكل تخصص في شعبة علوم وتكنولوجيا

وبناء عليه تتضح أهمية الإعلام المدرسي والمهني في التخفيف من مشكلات الاختيار الدراسي والمهني عند التلاميذ بشكل عام وهذا ما يستدعي تكثيف جهود القائمين على التوجيه من أجل تخطي هذه المشكلة، باعتبارها تحديا يجب عليهم مواجهتها، وفي ضوء هذه المشكلة تؤكد الدراسة على:

– تكثيف الحصص الإعلامية المخصصة للتلاميذ السنة أولى ثانوي علوم وتكنولوجيا وذلك من أجل توعيتهم بأهمية الاختيار الدراسي باعتباره كحجر أساس يتحدد به مستقبل التلميذ .

– الاهتمام أكثر بتربية اختيارات التلاميذ وذلك من خلال إعداد برامج تربوية تعمل على مساعدة التلميذ على اتخاذ قرار الاختيار الدراسي المناسب والذي يحقق من خلاله التوافق النفسي والدراسي للتلميذ .

– تكثيف الدورات الإعلامية والإرشادية من قبل المختصين وجعلها مستمرة ومتتابعة لضمان نجاح عمليتي القبول والتوجيه .

– تكثيف الزيارات الميدانية لتمكن التلاميذ من التعرف على الواقع الدراسي والمهني المستقبل لتمكنه من اتخاذ قرار واقعي كزيارة الجامعة أو المؤسسات المهنية

– تحسيس القائمين على العملية التربوية من معلمين وأولياء إلى أهمية الاختيار الدراسي في التأثير على مستقبل الفرد.

إعداد برامج إرشادية من قبل مستشار التوجيه لتنمية قدرة التلاميذ على اتخاذ القرار وذلك قبل قيامه بعملية القبول والتوجيه

وعلى هذا الأساس ومن خلال ما سبق تقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

- اقتراح برنامج إرشادي قائم على اللعب لتربية الاختيار الدراسي والمهني لتلاميذ الابتدائي .

- اقتراح دليل إعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني لتلاميذ سنة رابعة متوسط

- اقتراح برنامج إرشادي لتربية الاختيار الدراسي والمهني لتلاميذ سنة رابعة متوسط.

فاعلية البرامج الإرشادية لتنمية قدرة التلاميذ على اتخاذ القرار من وجهة نظر مستشار التوجيه .

- حل المشكلات وعلاقتها بطبيعة الاختيار الدراسي.

- مستوى الطموح وعلاقته بطبيعة الاختيار الدراسي.

قـــــائمـة المراجـــــع

قائمة المراجع

أبو أسعد، أحمد، لمياء، الهواري (2008). **التوجيه التربوي والمهني**. د. ط. عمان: دار الشروق.

أدم أحمد، محمد أحمد (2013). **واقع الإعلام التربوي في مرحلة الثانوية من منظور** المعلمين والطلاب في السودان.

الأعور، إسماعيل (2005). **واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ**– دراسة ميدانية بولاية ورقلة– مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي.

الأعور، إسماعيل وخميس محمد سليم (دن.س). **مداخلة بعنوان واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي**. جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

بن أحميد، سهام (2004). **علاقة الاختيارات الدراسية والمهنية بمشروع الحياة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس عمل وتنظيم**. جامعة الجزائر.

بن حميدة، سيهام (2004). **علاقة الاختيارات الدراسية والمهنية بمشروع الحياة**. رسالة ماجستير غير مشورة. جامعة الجزائر.

بوسنة، محمود (2007). **علم النفس القياسي والمبادئ الأساسية**. د. ط. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

تزولت، حورية (1997). **مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المتربصين، دراسة المؤشرات السيكولوجية وأهميتها في بناء وتحقيق هذه المشاريع**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.

تزولت، حورية (2008). **أثر برامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية**. رسالة دكتوراه غير منشوره. جامعة الجزائر.

حمدي ياسين ود. علي عسكر ود. حسن الموسوي (1999). **علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق**. الكويت . القاهرة. الجزائر: دار الكتاب الحديث.

الداهري، صالح حسن (2005). **سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته**. ط. 3. دار الفكر العربي. الأردن.

الداهري، صلاح محمد (2004).**علم النفس العام**. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

الدردير، عبد المنعم أحمد (2005). **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، قراءات وتطبيقات معاصرة**. القاهرة: علم الكتاب.

الدردير، عبد المنعم أحمد (د. ت). **الإحصاء البارومتري واللابارومتري في اختبار – فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**. د. ط. القاهرة: عالم الكتب.

الدليمي، عبد الرزاق محمد (2001). **الإعلام التربوي**. الأردن: دار الميسر للنشر.

دويدار، عبد الفتاح محمد (2003). **أصول علم النفس الصناعي والتنظيمي وتطبيقاته**. د. ط. دار المعرفة الجامعية.

دويدار، عبد الفتاح محمد (2003). **أصول علم النفس الصناعي والتنظيمي وتطبيقاته**. د ط. دار المعرفة الجامعية.

زايد، عادل محمد (2003).**إدارة الموارد البشرية رؤية استراتيجية**. كلية التجارة جامعة القاهرة.

سغواني، عاشور(2000). **اتجاهات عالمية في مجال التوجيه المدرسي والمهني** (نموذج النمسا، فرنسا، المكسيك، اليابان). المنظمة العربية للتربية والعلوم إدارة برامج التربية. المنامة، البحرين. 9. 13 رجب1421. 7 . 11 أكتوبر.

سمارة، عزيز وعصام، نهر (1999). **محاضرات في التوجيه والإرشاد**. ط 3.عمان: دار الفكر.

السيد، فؤاد البهي (1978). **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**. ط.2. القاهرة: دار الفكر العربي.

الصويط، فواز محمد (1429). **الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.

عباسي، فضة (2010). **تأثير وسائل الإعلام في التوجيه الاختيار المهني لطالبات الجامعة (حالة طالبات سمعي- بصري بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة عنابة).** مجلة جامعة دمشق. المجلد 26 العدد الثالث والرابع.

عبايدية أحلام (2007). **المهني محددات الاختيار لدى الطلبة الجامعيين.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة باجي مختار عنابة

عبد السلام، خالد (2003) ب: **الإرشاد والدعم النفسي في الوسط.** الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني. سطيف.

عبد السلام، خالد (2008) أ. **الإعلام المدرسي.** مقال منشورة على الموقع http//www.almualen.net

عبد العزيز، سعيد وجودت، عزت عطيوي (2004). **التوجيه المدرسي (مفاهيمه النظرية وأساليبه الفنية، وتطبيقاته العلمية).** الأردن: دار الثقافة للنشر.

عبد العزيز، صالح (د.ت). **التربية الحديثة.** القاهرة: دار المعارف.

عثمان، ناجي محمد (2001). **علم النفس الإسلامي.** القاهرة: دار الشروق.

عجرود، صباح (2007). **التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية** – دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي والتقني بولاية أم البواقي.

عمار زغينة (2005). **التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.** رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة قسنطينة.

عنو، عزيزة (2007). واقع وآفاق التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر. **مجلة البحوث والدراسات.** المركز الجامعي بالوادي.

عوض، عباس محمود (1998). **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

العيسوي، عبد الرحمان (د. ت). **سيكولوجية العمل والعمال.** لبنان: دار راتب الجامعية.

فرصاوي، فاطمة الزهراء (2014/2013). **بناء المشروع الشخصي للتلميذ– تجسيد النشاط الإرشادي** – مدرية التربية لولاية عين الدفلى. مركز التوجيه المدرسي والمهني.

القاضي، يوسف مصطفى، لطفي محمد فطيم، محمود عطا حسين (2002). **الإرشاد النفسي والمهني والتوجيه التربوي.** د. ط. دار المريخ.

القذافي، رمضان وآخرون(1997). **التعليم الثانوي في البلاد العربية.** ط. 2. الإسكندرية: للمكتب الجامعي الحديث للتوزيع والطباعة.

القصاص، مهدي محمد (2007). **مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي.** الإسكندرية: جامعة المنصورة.

قيسي، محمد السعيد (2005/2004) **أثر بطاقة المتابعة والتوجيه للطور الثالث على الاختيارات الدراسية والمهنية لتلميذ السنة التاسعة أساسي** – رسالة ماجستير.

لسيد، فؤاد بهي (1978). **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**. د. ط. مصر : دار الفكر العربي.

مرسي، محمد منير (1995). **الإدارة المدرسية الحديثة**. القاهرة: علم الكتب.

مشاقبة، محمد أحمد خدام (2008). **مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والإحصائيين النفسانيين**. د. ط. عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.

مشري، سلاف (2002).**علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر**. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي.

مشري، سلاف (2008). التوجيه الجامعي وطبيعة الاختيارات الدراسية للطلبة في بطاقة الرغبات. **مجلة البحوث الدراسات. العدد السادس**. جوان.

مشري، سلاف (2012). الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي لدى الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد الثامن. جوان. جامعة الوادي.

مشعان، عويد سلطان (1994).**علم النفس الصناعي.** بيروت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

مقدم، عبد الحفيظ (2011). **الإحصاء والقياس النفسي التربوي.** ط. 3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

النشرة الرسمية للتربية الوطنية، **الإجراءات الجديدة الخاصة بالقبول والتوجيه في النظام التربوي.** سبتمبر 1996.

النشرة الرسمية للتربية الوطنية، **التقويم والقبول والتوجيه في النظام التربوي.** ج. 2. المديرية الفرعية للتوثيق. مكتب النشر. عدد مارس 2010.

النور، أحمد يعقوب (2007). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس.** د. ط. الأردن الجنادرية للنشر والتوزيع.

وزارة التربية الوطنية مدرية التقويم والتوجيه والاتصال. منشور رقم 43/ 0 .0 .6 /05، يتعلق **بتعديل بطاقة الرغبات وبطاقة المتابعة والتوجيه.** مؤرخ في 27 مارس 2005.

وزارة التربية الوطنية مديرية التوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه. منشور رقم 0249/ م.ت.ا/ 93. يتعلق **بتوجهات حول كيفية بناء البرنامج السنوي لنشاطات مراكز التوجيه.** مؤرخ في 05 ديسمبر 1993.

وزارة التربية الوطنية. **مجموعة الوثائق التطبيقية لإعادة هيكلة التعليم الثانوي**. ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. ماي 1992.

وزارة التربية الوطنية. مدرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي. منشور رقم 2012/0.0.3/168. يتعلق **توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعبة السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي**. مؤرخ في 03 جانفي 2012.

وزارة التربية الوطنية. مدرية التقويم والتوجيه والاتصال منشور رقم 48 /2008. يتعلق **بإجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى الشعب السنة الثانية من التعليم العام والتكنولوجي** مؤرخ في 14 جانفي 2007.

وزارة التربية الوطنية. مديرية التربية لولاية الوادي. مركز التوجيه المدرسي والمهني. منشور رقم 0249 / م.ت.م / 2007. يتعلق **بمجالس القبول والتوجيه بعد الجذوع المشتركة**. مؤرخ في 19 ماي 2007.

وزارة التربية الوطنية. مديرية التقويم والتوجيه والاتصال. منشور رقم 48 / 0. 0 .6 /08. يتعلق **بإجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي**. مؤرخ في 16 فيفري 2008.

وزارة التربية قرار رقم 96 / م، ت، ت، قرار يتضمن **إنشاء مجلس القبول والتوجيه. في السنة الثانية من التعليم الثانوي** مؤرخ في 06 أفريل 1992.

وزارة التربية. مدرية التوجيه والتقويم الفرعية للتوجيه. منشور رقم 269 / 1241 / 91. يتعلق **بتنظيم عمل مستشاري التوجيه الملحقين**. مؤرخ في 24 ديسمبر 1991.

وزارة التربية. مدرية التوجيه والتقويم، المديرية الفرعية للتوجيه. منشور رقم 219 / 1241 / 91. يتعلق **بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات**. مؤرخ في 18 سبتمبر 1991.

وصل الله، عبد الله حمدان السواط (2008). **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول ثانوي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى.

وليد، إبراهيم مبيض (د.ت). **أساليب توجيه الطلاب لاختيار التخصص المناسب ابتداء من المرحلة التكميلية وحتى نهاية المرحلة الثانوية**. جامعة لبنان.

الـمـلاحـــق

- **ملحق (01):** قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الدرجة العلمية	الجامعة
01	الأسود زهرة	دكتوراه في علم التدريس	حمه لخضر الوادي
02	جديدي زليخة	دكتوراه علم نفس مدرسي	حمه لخضر الوادي
03	شنة محمد رضا	ماجستير عمل و تنظيم	حمه لخضر الوادي
04	قيسي محمد السعيد	دكتوراه علم نفس مدرسي	حمه لخضر الوادي
05	جلول أحمد	دكتوراه علم نفس الاجتماعي	حمه لخضر الوادي
06	عبد الحسين زوقي الجبوري	دكتوراه قياس وتقويم	ابن رشد بغداد
07	الأشهب أسماء	ماجستير علم نفس مدرسي	حمه لخضر الوادي
08	نزار زاهي الشحماني	ماستر علم نفس تربوي	بغداد
09	أبو مصطفى الشمحاني	ماستر علم نفس تربوي	بغداد

- **الملحق (02): استمارة التحكيم**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

اسم ولقب الأستاذ (ة) : التخصص : .....

الدرجة العلمية : ..... مكان العمل :.....

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: إرشاد وتوجيه

تحت عنوان: فاعلية دليل إعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني

إعداد الطالبة : نعيمة العايب

إشراف الدكتور : إسعادي فارس

يسرنا أن نضع بين أيديكم مقياس الاختيار الدراسي والمهني ونرجو منكم الاطلاع على بنود هذا المقياس وإفادتنا بملاحظاتكم حول الآتي :

شكل وتنظيم المقياس .

تعديل أي عبارة بما يكون مناسب للبعد المقاس.

حذف أي عبارة غير مناسبة في المقياس

تقديم ملاحظات أخرى.

ويتم الإجابة على بنود المقياس بأحد البدائل التالية : موافق، محايد، معرض

التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

** الاختيار الدراسي والمهني :

نقصد به اختيارات تلميذ السنة الأولى ثانوي لشعبة من الشعب الدراسية المتاحة في السنة الثانية ثانوي والتي تمكنه من الالتحاق بمهنة من المهن التي تتوافق مع ميوله وقدراته وذالك وفقا لمعرفته لذاته وتخصصه الدراسي ومعرفته لعام الشغل .

01- بعد معرفة الذات

وهو قدرة تلميذ سنة أولى ثانوي لقدراته وإمكانياته وميوله واستعداداته التي تمكنه من النجاح في التخصص الذي سيختاره ويمكنه من الإلتحاق بالمهنة التي يرغب بها.

الرقم	عبـــــــارات بعد مـــــعرفة الذات	تقيس	لا تقيس
01	أجهل قدراتي التي تتناسب مع الشعبة التي سأختارها .		
تعديل			
02	يصعب على اختيار الشعبة المناسبة التي تتوافق مع مهنة التي اطمع إليها		
تعديل			
03	أعرف نفسي وماذا أريد لمستقبلي المهني بشكل جيد		
تعديل			
04	لم أفكر أبدا في اهتماماتي المهنية التي تتوافق مع الشعبة التي سأختارها		
تعديل			
05	أشعر في وجود اختلاف بين إمكانياتي و تطلعاتي المهنية		
تعديل			
06	أسعى لمعرفة بعض الجوانب التي امتلكها عن المهنة التي اختارها		
تعديل			
07	أختار المهنة التي تتطبق مع ميولي ثم أخطط للالتحاق بها		
تعديل			

08	شد الإعلام المدرسي اهتمامي و رغبتي حول اختياري الدراسي		
تعديل			
09	أرى تأجيل التفكير في مهنة التي أرغب الانخراط فيها		
تعديل			
10	لم أحاول البحث عن معلومات التي تساعدني في الاختيار		
تعديل			
11	لدى القدرة على تخطيط لي مستقبلي		
تعديل			
12	اتخذ قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية		
تعديل			
13	أشعر غالبا أنني غير قادرة على الاختيار بمفردي		
تعديل			
14	أمتلك المهارات الكافية لتخطيط لمستقبلي		
15	لدي طموحات كثيرة اتجاه مستقبلي الدراسي و المهني		
16	لدى القدرة على اتخاذ قرار بمفردي		
تعديل			

الملحق (03): مقياس الاختيار الدراسي والمهني

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

اسم المؤسسة : .....
الاسم و اللقب : .....

عزيزي التلميذ(ة) : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

إيمانا بأهمية البحث العلمي في تطوير العملية التعليمية، وانطلاقا من دور التلميذ في هذه العملية وفي حسن سيرها و في إطار تحضير بحث علمي لنيل شهادة الماستر تخصص ماستر إرشاد و توجيه، نعرض عليك استبيان يتكون من عبارات تتعلق بالاختيار الدراسي و المهني .

التعليـمات

- المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيدا ثم ضع علامة (×) في المكان المناسب .
- إذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة في أسفل موافق .
- إذا كانت العبارة لا تنطبق ضع علامة (×) في أسفل معارض .
- إذا كانت العبارة تنطبق عليك أحيانا و لا تنطبق عليك ضع علامة في أسفل كلمة محايد.

و **المثال** التالي يوضح ذلك :

الرقم	الفقـــــــــــرة	موافق	محايد	معارض
01	إذا ساعدت أصدقائي في فهم الدروس فإنني أقوم بواجبي اتجاههم	×		

- لا توجد إجابات خاطئة وأخرى صحيحة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق لذا يرجى منك قراءة الفقرات بدقة، فالغرض من ذلك هو استكمال البحث العلمي فقط.

الرقم	البـــــنـــــــود	موافق	محايد	معارض
01	أمتلك المهارات الكافية لتخطيط لمستقبلي			
02	أجهل قدراتي التي تتناسب مع الشعبة التي سأختارها			
03	أجد صعوبة في الحصول على معلومات التي تساعدني في اختيار الشعب المناسبة لي			
04	يصعب على اختيار الشعبة المناسبة التي تتوافق مع مهنة التي اطمع إليها			
05	اعتبر نفسي المسؤول الأول و الأخير في اختيارات الدراسي			
06	لدى القدرة على اتخاذ قرار بمفردي			
07	لدي طموحات كثيرة اتجاه مستقبلي الدراسي و المهني			
08	احرص على معرفة شروط الالتحاق بكل شعبة دراسية			
09	حتى ولو أعطيت لي فرصة تغيير شعبتي الدراسية فإنني لا أعرف أي شعبة سوف اختارها			
10	أشعر أن لدى الكثير من المعلومات التي تساعدني على اتخاذ قرار الاختيار الدراسي و المهني الصحيح			
11	أعرف نفسي وماذا أريد لمستقبلي المهني بشكل جيد			
12	أخطط لإتباع المهنة التي يقترحها على معلمي .			
13	أعتقد أنني سأختار شعبتي الدراسية التي سيختارها أصدقائي			
14	اعلم مهام المهنة التي أرغب فيها			
15	لم أفكر أبدا في اهتماماتي المهنية التي تتوافق مع الشعبة التي سأختارها			
16	أحرص على الحصول عن المعلومات حول التخصصات الدراسية من مصدر موثوقة			
17	عدم معرفتي الجيدة بالمهن التي تهمني تجعلني متردد اتجاه اختياراتي			
18	لدى معرفة كافية المنافذ المهنية لكل شعبة			
19	أرى أن الصدفة هي التي تحدد اختياري المهني المستقبل			
20	أشعر بالحيرة و التردد عند اختياري لمهنة المستقبل			
21	أجد صعوبة للوصول إلى نوع المهنة التي أريد الالتحاق بها			
22	عند اختياري لشعبة ما أول ما يهمني هو الفرص المهنية التي سوف تتاح لي			
23	أشعر في وجود اختلاف بين إمكانياتي و تطلعاتي المهنية			
24	أختار المهنة التي تنطبق مع ميولي ثم أخطط للالتحاق بها			
25	يخبرني الناس بأشياء مختلفة عن مزايا و عيوب المهن لذلك لا أعرف المهنة المناسبة			
26	اعتقد أن الاختيار في الشعب العلمية أكثر تعقيدا من الشعب الأدبية			
27	يبدو لي أنني لست كثير الاهتمام بمستقبلي المهني			
28	شد الإعلام المدرسي اهتمامي و رغبتي حول اختياري الدراسي			
29	العمل ليس مهم المهم هو الدخل المادي فقط			
30	عادتا ما يستطيع الأهل اختيار التخصص الدراسي المناسبة لأبنائهم			
31	لم أفكر إذا ما سأكون سعيدا بمهنة التي سوف اعمل بها في المستقبل			
32	أرى تأجيل التفكير في مهنة التي أرغب الانخراط فيها			
33	أسعى لمعرفة بعض الجوانب التي امتلكها عن المهنة التي اختارها			
34	لم أفكر إذا ما سأكون سعيدا بمهنة التي سوف اعمل بها في المستقبل			

35	أجهل المواد الدراسية الأساسية التي تحقق لي نجاح في الشعبة التي أرغب فيها				
36	أجد صعوبة في اختيار المهنة المناسبة لي				
37	لدى القدرة على تخطيط لي مستقبلي				
38	لم أحاول البحث عن معلومات التي تساعدني في الاختيار				
39	اتخذ قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية				
40	أشعر غالبا أنني غير قادرة على الاختيار بمفردي				
41	التخصص الذي سأختاره يفتح لي المجال لممارسة المهنة التي أطمح بها				
42	أرى أن التخصص الذي سأختاره يحقق لي أهدافي المهنية				
43	لقد كانت طفولتي مليئة بالصور الخيالية التي تمثل مهنتي في المستقبل				
44	لدى أفكار حول المواد الأساسية التي سأدرسها في التخصص الذي سأختاره				
45	أشعر بأنه لا توجد أهمية في التوفيق بين اختيار مهنتي و ما أملكه من استعدادات نحوها				
46	يعتبر دخل الأسرة من أهم الأسباب لاختيار مهنة المستقبل				
47	أشعر أن أهدافي المهنة تفوق مستوى و لن أكون قادرا على تحقيقها أبدا				

بالتوفيق والنجاح

ملحق رقم (04): دليل اعلامي لتنمية الاختيار الدراسي والمهني

ملحق رقم (05): نتائج إختبار "ت" عن طريق برنامج SPSS

PairedSamplesStatistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. ErrorMean
Pair 1	الاختبار القبلي	84,1000	30	12,97571	2,36903
	الاختبار البعدي	109,7333	30	15,62697	2,85308

PairedSamplesCorrelations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	الاختبار القبلي & الاختبار البعدي	30	,552	,002

PairedSamples Test

		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Pair 1	الاختبار القبلي - الاختبار البعدي	-25,63333	13,73012	2,50676	-30,76024	-20,50642	-10,226	29	,000